

في الفجر تُضيء الكلمات

■ الكتاب: في الفجر تُضيء الكلمات

شعر

■ المؤلف: تقي محمد البحارنة

■ الطبعة: الأولى 1441 هـ / 2020 م

■ رقم الإيداع : 7-4-779-99901-978

■ الرقم الدولي : 639 / د.ع / 2019

© جميع الحقوق محفوظة

لا يسمح بطباعة هذا الكتاب أو تصويره أو نسخه
إلا بإذن خاص ومسبق من المؤلف

© All rights reserved

No part of this publication
may be reproduced or transmitted
without prior permission from the Author.

الهاتف: 0097317814666

الفاكس: 00973814661

البريد الإلكتروني:

ص.ب. 179 - المنامة - البحرين

دار المؤلف
Dar Al-Moualef

للنشر والطباعة والتوزيع ش.م.م
for Publishing, Printing and Distribution s.a.r.l.



التنفيذ
الفني
والطباعي

المجموعة للطباعة

info@printinggroup.com

بيروت - لبنان

هاتف: 00961 1 823720

فاكس: 00961 1 825815


info@daralmoualef.com



في الفجرِ تضيءُ الكَلِمات

شعر
تقي محمد البحارنة

POETRY
BY: TAQI MOHAMED ALBAHARNA
(Bahrain)







إهداء

إلى وطنِ العُروبةِ في اتحادِ
وشعبٍ بالتجاربِ يستفيدُ
لَفى قوسِ سُعانةٍ وظلمًا
وأوطانًا تمزقها حدودُ



مقدّمة

بينَ صفحاتِ هذا الديوانِ وما بينَ السّطورِ
زمانٌ ومكانٌ، وعِشرةٌ وأمانٌ
وأشجانٌ محنٍ عصفت بأوطانِ العروبةِ من
المحيطِ إلى الخليجِ
عسى أن يطلَّ فجرٌ جديد

(في نواصي الجليلِ الجريد .. أماناتٌ مصيرٍ همومهنَّ كِبار)



باقاتُ عطرٍ للوطنِ

(وهو لكِ زلادي في البعاد.. وحبّك الماءُ الزلال)



إهداء

بمناسبة إهداء كتابي (مذكرات سفير) إلى صاحب الجلالة ملك البحرين المعظم
الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة حفظه الله ورعاه:

هذا كتابي ، سيرة تروى ، وألسنة تقولُ
في عهد عيسى مكرمات، والفعال لها دليلُ
ولقد حباني منبراً ... بين الأنام به أصولُ
وسفارة تبني صداقاتٍ .. وللدنيا تقول
والمجد، أورثه لمن حارت بهمته العقولُ
حمداً وهمته الوصول لكل ما عزَّ الوصول
حمدٌ إذا ولج الصعاب يذل منها المستحيلُ



يا أيها الملك المُدبّر والمُسَيّر، والمُعيل
مشروعك الإصلاح والميثاق، والصفح الجميل
والشعبُ يصبو للمزيد، ونبعُ كفتك سلسبيل
كثرت من خدم البلاد، ومن تربى فيه جيل
وحضارة الأوطان تبنيتها السواعد والعقول
أمل البلاد بكم يُضيء ويستقيم بك السبيل



يوم وراث مليكن الالعرش
مرفوعة لجلالة ملك البحرين المعظم

عشرون عاماً وفيها تنشرُ الكتبُ
والسعدُ في طيها، ماضٍ ومرتقبُ
عشرون عاماً ونبعُ الخيرِ مُشرعةً
للشاربين، ولا تُستنزفُ القربُ
إنِّي أُحيي مليكاً في أمارتهِ
زانت به بلدٌ ، يزهو به نسبُ
جادت له دمةٌ من شعبه وسرت
على بساطٍ من الأفراحِ تنسكبُ
وفي المآذنِ تكبيرٌ ومحمدةٌ
لله.. يحمي مليكاً زانهُ حسبُ



وَجَدَدَ الْعَهْدِ شَعْبٌ ضَمَّهُ فَرِحًا
كَأَتَمَّا أَمْطَرَتْ فِي زَرْعِهِ السُّحُبُ
فَرَجَتْ كُرْبَةً أُمَّمٌ وَإِشْتِيَاقَ أَبٍ
وَنَالَ عَفْوًا مِنْ لَلْعَفْوِ يَرْتَقِبُ
زُفَّتْ إِلَى حَمْدٍ بِحَرِينُنَا فَعَدَا
فِيهَا الْمَلِيكُ ، وَنَاجَى عَرْشَهُ الْعَرَبُ
مَا سَارَ فِي شَأْنِ إِصْلَاحٍ فَهَمَّتَهُ
مَا نَالَهَا تَعَبٌ ، مَا مَسَّهَا نَصَبُ
لَهُ السَّمَاحَةُ وَالْأَخْلَاقُ سَامِيَةٌ
تَوَارَثُوا حُسْنَهَا .. أَبْنَاؤُهُ النَّجِبُ
وَخَيْلُهُ فِي رَهَانِ الْخَيْرِ سَابِقَةٌ
تَكَادُ مِنْ خَيْلَاءٍ فِي النَّدَى .. تَثِبُ
وَفِي السَّرَارِ لَكُمْ أَيْدٍ مَبَارَكَةٌ
وَإِنْ تَوَارَتْ عَنِ الْأَنْظَارِ تَحْتَجِبُ

ثَقَدِرُونَ ذَوِي الْإِنْجَازِ مِنْ عَمَلُوا
وَصَارَ حَظُّهُمْ التَّكْرِيمَ ، وَالتَّلَقُّبُ
فِي خِدْمَةِ الْوَطَنِ الْغَالِي عَطَاؤُهُمْ
وَفِي الْعَطَاءِ ، طَرِيقُ الرَّاحَةِ التَّعَبُ
وَلِلْمَعَارِفِ سَهْمٌ فِي مَوَاطِنَا
بِفَضْلِهِ قَدْ أَضَاءَ الْفِكْرُ وَالْأَدَبُ
وَسَوْفَ تَجْلُو هُمُومَ النَّاسِ هِمَّتُهُ
إِذَا قُضِيَ ، حَقَّقَ الْإِصْلَاحَ مَا طَلَبُوا
إِنَّ الْهُمُومَ وَإِنْ نَاءَتْ بِكُلِّهَا
سَتَنْجَلِي بِيَدٍ مَمْدُودَةٍ .. تَهْبُ
تِلْكَ الرَّيَادَةُ فِي الْإِصْلَاحِ قَدْ كَتَبَتْ
عَلَى جَبِينِ «أَوَالٍ» نَعَمَ مِنْ كَتَبُوا
بُشْرَى إِلَى الشَّعْبِ ، أَنْ تَهْدِي فَخَيْرُ يَدٍ
تَهْدِي ، وَشِيْمَتْهَا بَدَلٌ .. وَلَا عَجَبُ

إِنَّ التَّجَدُّدَ فِي الإِصْلَاحِ مَأْثَرَةٌ
كَالْمَاءِ ، مِنْ نَبْعِهِ يَنَآيُ وَ يَقْتَرِبُ
السَّعْبُ يَفْدِيكَ حَتَّى لَوْ شَكَى فَمُهُ
فَفِيكَ عَفْوٌ .. وَأَدْرَى بِالَّذِي يَجِبُ
يُظَلِّهِ عِلْمٌ مِنْ حَوْلِهِ مَهْجٌ
تَفْدِيهِ بِالنَّفْسِ ، إِنْ هَمَّتْ بِهِ النَّوْبُ
إِلَيْكَ تَهْفُو بِنَاتِ الشَّعْرِ يَا مَلِكًا
إِلَى الشَّهَامَةِ وَالْإِخْلَاصِ يَنْتَسِبُ
لَكَ الْوِلَآءُ وَحُبِّي أَنْتَ مُسْتَنْدٌ
لشَعْبِكَ الْحُرِّ مَرْتَادًا .. وَأَنْتَ أُبُّ .

٦ مارس ٢٠١٩

عوائل المنامة تحيي سليلها

يهزني الشوق أم يتابني الطرب
بدر أضاء لنا في حُسنِ طلعتِه
ذاك المليك له عِزٌّ ومكرمةٌ
جاءت تحيك باسم الشعبِ نخبته
باسم المنامة أهديكم تحيتها
وللمنامة سحرٌ في عراقِتها
وجه المنامة يبقى مُشرقاً أبداً
صانت تراثاً قديماً من معانده
ضمت عوائلٍ قد مّدت بأجنحةٍ
من عبد قيسٍ نماهم محتدٍ وأب
رعيًا بهم يامليك الشعبِ إنهم
إن لآح بدرُ الدجى أو هلت السحُبُ
وديمة ثرة.. بالخير تنسكبُ
وشأنه فوق من قالوا ومن كتبوا
أنت المليك.. وللأبناء.. أنت أب
كأساً من الحُبِّ ملأى، حفها الحبُّ
بِحُسنه لهج الكتاب والكتبُ
للوافدين جميعاً حيثما انتسبوا
تُنور الفكرَ والإصلاحَ والأدبُ
بين القرى والبوادي.. كلهم عربُ
وذاك إن عُدت الأنسابُ والرتبُ
قد أخلصوا لك إخلاصاً، ولا عجبُ

ولا يخالطهم شك ولا ريب
لم ينس أحداثها عجم ولا عرب
إذا ادلهمت على أوطانه النوب
للمعوزين.. ومن للخير يرتقب
تجرعوا هجرة الأوطان واغتربوا
تملكوا.. سكن التكدير والغضب

-٢-

فالشعب مفترق والأمن مضطرب
مهما تعالی ضجيج والتوت درب
ومن ينابيه، ما جفت القرب
حُبًا تخلده الأزمان والحقب

ولاؤهم صادق بالحب نصحهم
لهم مواقف.. والتاريخ شاهدها
أنعم بشعب غدا يفديك مهجته
مددت في عهدك الميمون ألف يد
وعم عفوك شمل المبعدين ومن
سجية.. شيمة الأحرار فيك إذا

الملك بالعدل مقرون إذا افترقا
يظل شعبك في الإصلاح همته
يامن سقى سيرة الإصلاح من يده
هذي «المنامة» تهديكم تحيتها



نعم للصنيع

تبرع جلالة الملك بكرسي للحوار بين الأديان
في جامعة (سابينزا) في روما الإيطالية

منح المليك فكان أكرم مانح
في ذلك الكرسي نورٌ يجتلي
إنَّ المحبة والتعايش سَلَمٌ
والنفسُ تصفو والتناحرُ يختفي
بوركت من ملكٍ وشعبك طامح
«أرض الخلود» خصوبةٌ ومودةٌ
فخرُ الشعوب قيادةٌ مُزدانةٌ
ورضا الشعوب هديةٌ ممنوحةٌ
يحنو على دورِ العلومِ ويكرمُ
ليلاً على عقلِ الشعوبِ يخيمُ
يرقى به شعبٌ ويُزهر برعمُ
ويدرس التاريخُ من لا يفهمُ
لمزيدِ حُبك نحوهُ، ويسلّمُ
وحضارةٌ تاريخُها يتكلمُ
بالعدلِ والتقوى تفوزُ وتنعمُ
للحاكمين وهم بذلك أعلمُ

إهداء

إلى صاحب السمو الملكي
الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة الموقر
تقديم كتابي (مذكرات سفير)، مع هذه الأبيات:

يداك اصطفت للأعلمين مكانةً
تواجهه زخمًا من شؤونٍ كبيرةٍ
وهذا كتابي سيرةً لجهودكم
بمسعاكم البحرين مّدت فروعها
وصار لها في محفل القوم منبرٌ
وأوليتني حسن المقام تكريمًا
وإن كان نجمي بازغًا في سمائها
فطابت يدٌ تسخو، وعقلٌ يدبرُ
فتبرمها بالرأي.. تقضي وتأمرُ
أقيمت علاقاتٌ بها وأواصرُ
وذاع لها صيتٌ من الذكر عاطرُ
وغنى لساني باسمها يتفاخرُ
فلا بارحت يُمناك فيها المآثرُ
فإن لكم فضلًا.. وإني لشاكرُ

٢٣ أبريل ٢٠١٧



تحية لولي العهر

لَكَ مِنَّا التَّعْظِيمُ وَالْإِكْبَارُ
بوركْتَ خطوةً، وطابَ المزارُ
نعمَ ضيفاً من جاءَ يحْمِلُ بُشْرَى
لنفوسٍ هُمومهنَ كِثَارُ
عصفت بالبلادِ محنةُ شَعْبِ
كَأَدْيُودِي بِحُلمه.. إعصارُ
لم يدرِ في النفوسِ عنفُ انتقامِ
يتَحَدَى.. وسيفُهُ بتارُ
وهو يبدو كمن.. يبددُ شَمالاً
وبعينيهِ غضبةٌ وشرارُ
لم يدرِ في النفوسِ أن تهاوى
في المُلَمَّاتِ.. عشرةٌ وجوارُ



هو نزع من التفرُّق لا يرضى
به المُتقون والأخيارُ
وهو جسرٌ عبوره الصَّعب..
لا يثني جسورًا، وفي يديه القرائُ
فارسٌ أنت.. والنُّفوس كِبَارُ
وبأقدامكم.. يشقُّ الغبارُ
كي تعودَ القلوب صَفوًا وترسو
وحدة.. في بقائها إصرارُ
وحدةٌ تجمَعُ القلوبَ وفيها
ينبضُ الحُبُّ عاطِرًا والفخارُ
وحدةٌ بينَ ساعدين لِتبني
وطنًا يحتفي به الأحرارُ
حين تنبو السُّيوف فالرُّشدُ أولى
أن يسودَ النهى ويأتي الحوارُ



يا ولياً للعهدِ يعزِفُ حُبًّا
إنَّ للحبِّ والهوى.. أوتارُ
مدكَ اللهُ بالعزيمةِ والتوفيقِ
فهوَ القديرُ والجبارُ
جئتَ أهلاً ودارنا بكِ زانتِ
واستفاضتِ... وأشرقتِ أنوارُ

نوفمبر ٢٠١١



الفنُّ وراحة حبِّ وسلام

(مهداة إلى الشيخة مي آل خليفة)

الفنُّ آفاقٌ بغيرِ حصرٍ وجدتهُ في خيمةٍ وقصرِ
قصرُ الثقافاتِ له جنودٌ تقودُهُم «مَيُّ» بكلِّ فخرِ
قد حارَ فكري في رسومِ فنِّ ومعرضِ ينفخُنا بعطرِ
مدرسةٌ لمن يريدُ فناً مشكلاً.. وراحةً لفكرِ
ما أبدعَ الكونَ إذا تجلَّى بريشةِ الفنانِ، حينَ تجري
شبابنا قد أبدعوا وفيهم من ركبَ الموجَ بكلِّ بحرِ
وصارَ كالغواصِ في ابتهاجِ بينَ محاراتٍ، وبينَ دُرِ
قد أنجزوا واستلهموا خيالاً يطوفُ في الدنيا بعينِ صقرِ
كالخيَلِ، أنتم في مياديننا تصهّل والأسماعُ ليسَ تدري

من رافق الفن يجد سلامًا
ينسى هُمومًا ويرى نجومًا
سُبحانَ من أصفى الجمالَ ثغراً
«يامي» قد أبدعتِ في مقامٍ
فجرتِ ينبوعًا بهِ انتعاشٌ
أرى بلادي وهي في افتخارٍ
وراحةً فيها صلاحُ أمرٍ
تضيء مَسراهُ بليلِ عكرٍ
يُسبح الخالقَ كلَ فجرٍ
يُمجدُ الفنَّ بكلِ عصرٍ
للروح كالنسمَةِ حينَ تسري
تحظى بإعجابٍ وحُسنِ ذكرٍ

٢٠ فبراير ٢٠١٩

إهداء للشيخة (مي) بنت محمد آل خليفة

يستيقظ تاريخ البحرين وتكلم معالمها وأحجارها، وتحيا نفوس من رواد
البحرين الأوائل.. بلمسة حنان من يد «مي» آل خليفة، ومشاريعها لتنمية الثقافة
والتراث للوطن الحبيب.

للهِ دركٍ يا «مَيِّ» وما صنعتِ
يداكِ للفكرِ والتاريخِ والأدبِ
هذا التراثُ الذي قد كانَ مُحتجِبًا
عن العُيونِ غداً وعداً لمرتقبِ
أنهضتِ من كبوةِ التاريخِ مُجتمعًا
تراقصتِ حولهُ الأنوارُ من طربِ
فيكِ استوتِ همّةُ عصماءَ يرفدها
منّ الطُموحِ، مضاءً شامخٌ وأبي

ليهنك اليوم أمجادٌ أشدتِ بها
معالمًا تبهرُ الأنظارَ من عَجَبِ
لمثلِ هذا، ليسعى العاملونَ على
نهجٍ بدأتِ به من سالفِ الحقبِ
والبدلُ للوطنِ المحبوبِ مشرعة
تسقي نميراً، وما جفّت من القربِ

رثاء لأم الطفل والأمومة
الشيخة لولوة بنت محمد آل خليفة

مَنْ لِلْحَزِينِ وَمَنْ يُعِينُهُ
أُمُّ الطَّفُولَةِ وَالْأُمُومَةِ
رَحَلَتْ وَمَا رَحَلَ الْعَطَاءُ
نَطَقَتْ بِهَا أَعْمَالُهَا
كَانَتْ تَصُولُ كَصَوْلَةِ الْأَسَدِ
جَمَعَتْ قُلُوبَ الْمُحْسِنَاتِ
فِي مَجْلِسٍ لِلْخَيْرِ يَحْتَضِنُ
وَالطِّفْلُ قَدْ وَجَدَ الْحَنَانَ
وَاسَتْ جِرَاحَاتِ الْقُلُوبِ
إِنْ التُّفُوسَ عِظَامُهَا
وَالدَّهْرُ لَا يَنْجُو غَرِيمَهُ
نَسَجَتْ عَلَيَّ قَلْبِي هُمُومَهُ
وَإِنْ خَبَتْ عَنْهُ نَجُومُهُ
فِي كُلِّ مَشْرُوعٍ تُقِيمُهُ
الْفَخُورُ بِهِ عَرِينُهُ
عَلَى الْمَحَبَّةِ وَالْعَزِيمَةِ
الْفَقِيرَ وَمَنْ يَدِيمُهُ
وَجَنَّةً فِيهَا نَعِيمُهُ
مَحَبَّةً وَيَدًا رَحِيمَةً
رَهْنٌ بِأَفْعَالٍ عَظِيمَةٍ

قلب من يشكو الهزيمة
دموع تُكلى واليتيمه
والعصافيرُ المقيمه
للمخلصين وللأمومه

والمكرمات لمن يُواسي
تبيك لؤلؤة الكرام
والمجلس المحزون يبكي
ذكراك تبقى سيره

٣ فبراير ٢٠١٦

الهلال الأحمر

قصيدة مهداة لسمو الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة

رئيس جمعية الهلال الأحمر البحريني

إذا أَحْمَرَ رمزٌ للهلالِ فَإِنَّهُ
هَيْلَالٌ يَجُوبُ الْأَرْضَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا
لَهُ فِي حَمَى الْبَحْرَيْنِ صَرْحٌ مَشِيدٌ
عَلَيْهِ مِنَ الْجَنَسِيِّنَ، رَهْطٌ عَزِيمَةٌ
تَرَاهُمْ سِرَاعًا فِي الْحُرُوبِ لِنَجْدَةٍ
وَفِي السَّلْمِ مَأْوَىً لِلضَّعِيفِ وَمَلْجَأٌ
فَهُمْ رِسَالٌ مِنْ رَحْمَةِ الْقَلْبِ نَشْأَةٌ
كَذَلِكَ شَأْنُ الْمُخْلِصِينَ، عَطَاؤُهُمْ
يُوَاسِي جِرَاحًا مِنْ لُطَى الْحَرْبِ تَنْزِفُ
يُخَفِّفُ مِنْ عَصْفِ الرِّزَايَا وَيُسَعِّفُ
وَرَايَاتُهُ فِي الْخَافِقِينَ تُرْفِرُ
يُذَبُّونَ مَنْ يَشْكُو... وَمَنْ يَتَعَفَّفُ
يُضْحُونَ بِالْأَرْوَاحِ، وَالنَّبْلُ تَقْصِفُ
لِكُلِّ شَرِيدٍ نَالَ مِنْهُ التَّعَسَّفُ
وَهُمْ مَعْدَنٌ صَافٍ لِمَنْ هُوَ يُنْصَفُ
مِنَ الرُّوحِ وَالْأَبْدَانِ، لَا يَتَوَقَّفُ

١٢ أبريل ٢٠١٦



ذكريات طفولتي

(يا عين أمّ الشمس)

أَلْقَيْتُ فِي حَضْنِكَ سِنَ الْحَلِيبِ
يَا عَيْنَ أُمِّ الشَّمْسِ.. هَلْ مِنْ مُجِيبٍ؟
مَا جَرَحْتَ خَدَّكَ سِنِّي وَمَا
أَنَا سِوَى طِفْلِ يُنَاجِي حَبِيبَ
هَيَّا اْمُنْحِنِي غَيْرَ سِنِّي غَدَاً
سِنٌّ غَزَالٍ طَرِبٍ أَوْ لَعُوبٍ
يَا شَمْسُ، كَمْ قَبَّلْتَ مِنْكَ السِّنَا
وَكَمْ عَلَى جِلْدِي ضَجَّتْ نُدُوبٌ
وَمَلَعَبِي مِنْ عَرَقٍ فِي الصَّبَا

بلله ثوبي، وسألت جُيوب
وكم شتاء مرّ بي قابِعًا
أغزِلُ في الشمسِ خيوطَ الدُرُوبِ
طُفولتي في صِغري سُلِّم
لقادمِ الأيامِ... صعبُ الرُّكوبِ
أتوقُّ أن أكْبُرَ حتى أرى
مُستقبلاً.. أكشِفُ عنه الغُيوبِ



(مسّ جلدي ترابها)

(٢)

تسألني صغيرتي، عن
عالم الصغار والكبار
عن زماني بالأمس، كيف
كانت فرحة الطفولة،
وعن زماني اليوم.. أشواقي
وعن معنى الرجولة.

حينما كنت صغيراً.. كان وجه الأرض أزهر
في تراب الأرض كنا نتعفّر
نتخفى.. نتسلى.. نتدثر



لست تدري من هو
الأغنى.. ومن في الجمع أفقر
قد رشفنا من ثرى الأرض ضياءً،
وظلالاً، ودياجيرًا، ودفئًا.. بل وأكثر..
عودنا في البيت ينمو...
وهو في الحارات يخضر..
والطفولات.. كعطر الزهر في الأجواء تُنثر
كان في الدنيا جمالٌ وسرورٌ ثم ولى
كان وجه الأرض أحلى..

عَبَثُ الْوَلِيِّ

(٣)

صَـرْتُ أَكْبَرَ
حِينَما تُسَلِّمِي الأُمُّ.. دِجاجةٌ
وأنا أدركُ ما في الأمرِ.. من غيرِ حاجةٍ
ثمَّ أمشي وهي في حضني إلى بيتِ «المُعَلِّمِ»
فأُنادي، وأُحيي وأَسَلِّمُ
وهو في قسوتهِ.. يشحذُ سِكينا مِرارًا
ويُسَمِّي، وهو مزورٌ، كَمَنْ يَطْلُبُ ثأْرًا
ولسانُ أخرسٍ يُطوي.. وصوتُ يتوارى
وأراها تتعَفَّر.. وأرانِي أتذكُرُ

حينما أطعمتها الحَبَّ،
وأدنيتُ لها جِئَانِ مَاءٍ
وفراخًا حَوْلَ جَنبِهَا ظِمَاءٍ
ثُمَّ أَجْرِي خَلَفَهَا... والديكُ نَافِرُ
يَذْرَعُ الأَرْضَ عَلَى مَهْلٍ..
كَمَنْ يُحْصِي المِصَائِرُ
أَمْسَحُ الدَمْعَةَ مِنْ عَيْنِي، وَأَجْثُو عِنْدَهَا
يُرْبِطُ القَاتِلُ رِجْلَهَا لِكَيْ أَحْمِلَهَا
وَأَرَى أُمِّي فِي فَرِحَتِهَا وَهِيَ تُنَادِي
مَرْحَبًا يَا وَلَدِي.. قَدْ صِرْتَ أَكْبَرَ.

بَيْتُ الْعِزِّ

(٤)

كُنْتُ أَفْخَرُ
حِينَما يَصْحَبُنِي الْوَالِدُ لِلسُّوقِ..
يُحْيِي فِي الطَّرِيقِ الْأَصْدِقَاءَ
حِينَما يَأْخُذُنِي كَيْما
نُصَلِّي.. وَنَزورُ الْعُلَمَاءَ
حِينَما يَجْلِسُ لِلنَّاسِ يُنادِينِي..
لَأَسْقِيهِ بِكَفِّي كَأَسِّ مَاءٍ...
كُنْتُ أَزْهُو حِينَما يَمْنَحُنِي.. كَيْما أُغْنِي
حِينَما أَقْفِزُ فِي حِضْنِيهِ.. مِنْ غَيْرِ تَأْنِي

حينما ينسكبُ «الشاي»
علينا..» ثم يعلوني دُوارً
حينما تحضني الأم.. لتجلو الهم عني

يا أبتِي.. قد رحلت عَنَّا الطُفولةُ.. تسأليني عن تجاربِ الكُهولةُ

وأماي كَبِرِ السنِ وعن معنى الرُّجولةُ
ألفُ معنى.. ليس عِندي من جَوَابِ
ألفُ دربٍ.. ألفُ نهجٍ وخطابِ

كَلْنَا طَائِرَهُ فِي قَفَصٍ

(٥)

لَيْسَ مَنْ يَهْدِمُ دَارًا مِثْلَ مَنْ يَبْنِي جِدَارًا
لَيْسَ مَنْ يَمْرُحُ فِي الْأَرْضِ كَمَنْ يَعْدُو فِرَارًا
لَيْسَ مَنْ يَغْبِطُهُ السَّهْرُ كَمَنْ يَصَلِي شَرَارًا
لَيْسَ مَنْ تَهْجِرُهُ الْأَوْطَانُ كَالنَّاعِمِ دَارًا
كَلْنَا نَسْعَى لِدُنْيَانَا وَبِالْفَوْزِ، سُكَارًا
سَاءَ مَنْ يَسْتَكِرُّ السَّوَاءَ وَيَأْتِيهِ مَرَارًا
حِكْمَةٌ قِيلَتْ عَلَى صَدَقٍ لِمَنْ يَبْغِي اعْتِبَارًا
(كَلَّمَهُمْ يَمْشِي زُوَيْدٌ كَلَّمَهُمْ يَطْلُبُ صَيْدًا)

(غَيْرَ عَمْرٍو ابْنِ عُبَيْدٍ)**

(** قالها الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور في شأن الزاهد عمرو بن عبيد)



وراء الأفق

(مُحلَقًا في الجَوِّ بين السَّما.. والأرض مَشْدود حِزام الأمان)



للجناع الطائر .. وعام جريد

قد قلتُ لما اعتنقَ العُربانُ
مُحَلِّقًا في الجَوِ بينَ السَّما
فوقَ الجَناحِينِ أرى خالِقًا
والكُونُ والأفلاكُ سيارَةً
يا ربِّ قَرِّبني إلى جِيرَتِي
صَرَفَتَ عامًا من حُظوظِ الوَرى
ما الكُونُ إلا قِطْفَةٌ تُجَتَنِي
والكُلُّ مردودٌ إلى وَجْهِهِ
يا ربِّ إنَّ أخْفَقَ حَظِّي فُجِدَ
أخْلَصْتُ في حُبِّكَ واستوثقتُ
والعامُ ولى .. والصَّبَّاحُ استَبانُ
والأرضُ .. مشدود حِزامِ الأمانِ
وقدرة جلت على كُلِّ شأنِ
والأرضُ كالزُهْرَةِ، أو كالجُمانِ
واملاً فُؤادي فرحًا وافتِتانِ
فاكْتُبْ لحَظِّي من جَدِيدِ الزَّمانِ
يَوْمًا من الخالِقِ عِنْدَ الأوانِ
يَنْجَحُ أو يَرْسِبُ في الامْتِحانِ
بالعَفْوِ .. إنَّ أفلتَ مِنِّي العَنانِ
عراي بالوثقى ومنك الضمانِ

وعدت أن تغفرَ ذنبَ الورى
إلا من الشرك.. لمن فيه بان
نور فؤادي بالتقى إنني
أطمعُ منه بفسيح الجنان
وأسبغ الإنعام في حيرتي
وإن تناءى زمنٌ أو مكان

المغرب : ١ يناير ٢٠٠٧



نفحات مغربية

هلا أتاكَ حديثُهم
قالوا : «الغريب» مُعَذَّبٌ
أو كانَ من أهلِ «الخليج»
مستهدفٌ من كُلِّ طَمَّاعٍ
و«جوازُهُ» ذنبٌ عليه
وعليه بذلُ المالِ ما
وكانما الشرطيُّ يدعو
يا ربِّ.. قَدِّرْ لي برزقٍ
لا شأنَ لي بالأجنبي
قالوا: إذا ما كُنْتَ في
يزدادُ منه تَعَجُّبِي
إن جاءَ أرضَ المَغربِ
فليتَهُ لم يذهبِ
وصاحبِ مَأْرَبِ
لأنَّهُ.. من يَعربِ
في غيرِهِ من مَهْرَبِ
في صلاةِ المَغربِ
من «خليجي».. غَبي
.. وليسَ فيه مَطلبي
«المغرب».. لا تستغرب

ذاكَ الْغَرِيبُ وَقَوْلُهُ
لِكُلِّ مَنْ طَاشَ.. وَأَمْضَى
مَنْ كَانَ ذَا ذَوْقٍ سَيَلِقَاهُ
وَطَنٌ بِهِ نَبْعُ الْجَمَالِ
يَحْكِي مَزَاجَ الْغَضَبِ
وَقَتَهُ فِي اللَّعْبِ
...بِصَدْرِ أَرْحَبِ
لِشَارِبِ مُسْتَعَذِبِ

وَتَوَطَّنَ الْحَسَنُ الْبَدِيعُ
غَطَّتْ مَحَاسِنَهُ عَلَى
وَطَنٌ بِهِ تَغْفُو النُّجُومُ
و«النَّجْمَةُ الْخَضْرَاءُ»
بشَرْقِهِ.. وَالْمَغْرِبِ
هَفَوَاتِهِ.. فِي مَذْهَبِ
عَلَى صَدُورِ الْمُتَعَبِ
رَمَزُ شَعَارِهِ فِي الْمَوْكَبِ
قَصَائِدًا .. لَمْ تَكْتَبِ
تَشْدُو الطُّيُورُ عَلَى رَبَاهُ

قد جئته مسترفداً
أو مستجماً أنشد
وجدتُ فيهِ وطنًا
ألفتُ فيهِ أهلهُ
«طوان» في شماله
و«طنجة» تسخرُ من
وموطنُ الفكرِ «الرباط»
ودارها «البيضاء»
والعلمُ في «فاس»
حلّت بها أندلسُ
وفي «مراكش» تراثُ

علمًا... وفن الأدبِ
الراحة بعد التعبِ
ثانٍ.. وخيرَ الصحبِ
وهمتُ بين الدربِ
وريفها الحُرُّ الأبى
مستعمِرٌ محترِبِ
تزدهي بالكُتبِ
أسواقٌ.. لجني الذهبِ
وأدريسُ لها خيرُ أبِ
بعدَ ذهابِ العربِ
وفنونُ اللّعبِ

«غناواتها» من طَرَبِ
تخلِبُ لبَ الأجنبي
تشعُّ مثلَ الذهبِ
ضامرةُ الكواعبِ
العينُ.. بلا مُحاسبِ
تكفي.. فلا تقترِبِ
تُردي قليلَ الأدبِ
هبطت من كوكبِ
كرومها.. للمُجتبي
ومِياهُ السُّحبِ
ذات عطاءٍ خصبِ

«صويرة» ترقصُ في
قلاعها وفنّها
وفي «البلاج» نِسوةٌ
مليئةُ النهدين أو
حسبُك أن تمتليءَ
وبسمةً من ثغرها
فحولها سواعِدُ
ماذا أقولُ في بلادِ
فيها السُّهولُ اليانعات
وفي جبالها نقاءُ
وتربةٌ مُخصبةٌ

وأهلها إن كلموا
ورحّبوا.. ثم استضافوك
والذكرُ عند الأولياءِ
معظمُهم يَغشاهُ
يبتسمُ الكسكس في
وحولهُ ملويّة
وزيتُ أرغانٍ
غريرة بالشهد تُسقى
وحرثةٌ ورائب
وخيرُ ما يُعجني
أهوى لظاها ثم أدعوها

تكلّموا بالأدبِ
على حبّ النبي
عادةً في المغربِ
من كان كبيرًا أو صبي
الطاجنِ للمُستعذبِ
وكلُّ أكلٍ طيبِ
وتمرُّ وصنوفُ العنبِ
من رحيقِ القربِ
يروى غليلُ المسغبِ
حريرةٌ من لهبِ
فلاترأفُ بي

أَقُولُ مَا قُلْتُ وَلَمْ أَتِي إِلَيَّ «أَصِيلَةَ»
أَهْيِيَهُمُ بِالشَّعْرِ
أَقْلَبُ التَّارِيخَ عَنْ أَهْيِيَهُمُ بِالْقَوْمِ لَكِي
فَالْقَوْمُ مِنْ قَوْمِي فِي
أَعْتَدُ صُنُوفَ الْكُذِبِ
وَالْفَنُّ فِيهَا أَرَبِي
وَأُصْغِي لِجَمِيلِ الْخَطْبِ
عَرَبٍ كَرَامَ النَّسَبِ
يَعْلُو أَرْفِيعَ الرُّتَبِ
شَتَى بِأَوْلَادِ الْعَرَبِ

المؤتمر: الوجه الآخر

دعوا ذوي الأعمال في طنجة
مؤتمرٌ قالوا وفي طيِّه
لم أر فيه غير فوضى ومن
وجدتني فيه وحيدًا ولا
وشارةً أحملها لم أجد
واستعصت الغرفة في فندق
وقام فينا سيد فاضلٌ
لقيت أصحابي به فانتهى
ومعرض من غير عرض أتى
جاءت به «البحرين» سباقه
مادبٌ والغيد من حولها

فاجتمعوا في ساحة الحشر
فوائد.. جلّت عن الحصر
يقول أدري.. وهو لا يدري
أعرف من أشكوله أمري
حقيتي.. فاز بها غيري
بعد مطار شلّ بالعسر
لينصح الجلاس، بالصبر
ما نالني من ألم الهجر
مُصغراً.. ليس بذي قدر
بالفن والأنغام والعطر
يخطرن كالنسمّة إذ تسري

تكاثرَ الناسُ على «القدرِ»
هذا لقاءً واعدُ الأجرِ
تجتمِعُ الأمةُ في الخيرِ
والغربُ.. يستنفرُ بالشرِ
شُعبنا ترزحُ في الفقرِ
أوطاننا تُنزعُ بالقسرِ
شُعبنا تقنعُ بالنزرِ
وشعبه يحلمُ بالفجرِ
تنهضُ بالوعيِ وبالفكرِ
والشمسُ في رابعةِ الظهرِ

ما نلتُ إلا «بلغَةً» حينما
ذلكَ وجهُ آخرٍ.. إنَّما
يجمعُ شعبينِ ويا حَبذا
فذاك «صهيونُ» بنا غادرُ
قد بددتُ ثرواتنا بينما
وفتتونا مُزقًا كي نرى
ثوراتنا قد أجهضت هل تُرى
يا وطنًا أخزاهُ جهالهُ
الأملُ المَرجُو في أمةٍ
وصيحةٌ تأتي على مَوعِدٍ

طنجة ٢٠١٣

سفارتي

سفارتي في بلد... ناء.. جميل مرتعة
جئتُ إلى سفارتي... وليس في وقتي سعة
وجدتُ للحراس فيها... صولةً ومعمعة
فيها سفيرٌ رائع... ما زار حتى ودّعه
في شغلٍ عنّي ومن... غاب فأعذارُ معه
والقنصل المهيبُ قد غاب... وأخلى موضعه
حتى مديرًا لم أجد... يسمعي وأسمعه
سوى فتى قربني... منه وأرعى مسمعه
قال: انتظر فسوف يأتي... وخُطاه مُسرعه
ومرت الساعةُ والأخرى... ومُدت اشْرعه
قرأتُ فيها نتفًا... من كتبٍ مُجمعه

والانتظارُ دونِ جدوى... ضرباتٌ موجعه
سَئمتُ.. والشيطان... يستأذني أن أتبعه
يُجدني بالشعرِ كي... أسلو وأرعى مرتعه
قلتُ له أتلُ عليّ... الشعرَ حتى اجمعه
فقال لي اكتب سريعاً... فالتقوا في مُسرعه

تتحرقُ الأوراقُ في جيبِي.. كما السَّعيرُ
وانتظرت في شهقةٍ حيناً.. وفي زفيرُ
بجانبي ذو لحيّةٍ.. وثوبُهُ قصيرُ
مُتظراً مثلي لكن.. بيننا مسيرُ
مطلبه دراسةُ الفقه.. بإسنادِ السفيرُ
لا يقصدُ الدرسَ سوى.. شهادةً
تَحمله.. «لِمَنصبٍ كبيرٍ»



جامعةً بلا حضور . . درسها على الأثير
يقول : إنَّ الدرسَ من . . أئمتي
في جامع . . على الحَصير
قلت وهل تفتي غداً . . وباعك القصير
قال : أجل فكلنا . . في شرعه أمير
رمقته مستعجباً . . وجاءني البشير
من بعد ساعات طوال . . همها كبير
شكرته في سعيه . . وقمت للمسير
وما وجدتُ مَرَكبًا . . فخمًا ولا حَقير
مُنْتَظَرًا حافِلَةً . . وأمرها عسير
أنا الغريبُ والغريبُ . . لا يمشي على الحرير

فقلتُ يا شيطانُ شعري . . قد كسرتَ القافية



والوزن مُخْتَلٌ قَلِيلًا . . مِثْلَ جُرْحِ الْعَافِيَةِ
قَالَ : اقْرَأَ الشِّعْرَ الْحَدِيثَ . . مَرَّةً وَثَانِيَةً
فَقَدْ غَدَوْتَ مِثْلَهُمْ لَا وَزْنَ . . أَوْ لَا قَافِيَةَ
قُلْتُ : سَأُرْوِي قِصَّتِي . . لَعَلَّ فِيهَا تَسْلِيَةً
فِي مَجْلِسٍ يَسْأَلُنِي . . عَن سَفَرَتِي وَمَا هِيَ

المغرب ٢٠١٠

أيام... في منتجع «بشتني»

يا غاية الحسن والجمال
بليت فيه، برئت منه
صادفني الحسنُ عند باب
فقلت أهلاً.. وقال سهلاً
وما حسبت الأقفال سرّاً
وجدتها من ذوات أصل
أعجبني صمتها وتحكي
تمشي على قلب كل صبّ
شربت من خمرها حديثاً
ما للهوى.. قاتلي.. ومالي
فجاء يسطو على خيالي
مفتاحه في ذرى الجبالِ
بمنتهى اللطف والدلالِ
يغوص في ناعم الرّمالِ
وكنز بحر من اللآلي
عنها لحاظ... من النبّالِ
بخفة... مشية الغزالِ
عجزت فيه عن السؤالِ

تجذبها الأرض في ابتهاجِ
خلف حجاب من الظلالِ
فقلت حسبي... هذا غزالي

هل أنت «تفاحة» القوافي
أم نجمة في السماء تبدو
قالوا أأنا... نقتص «غزلاً»

قلوب أحبابنا الغوالي
ويسرح الفكر في الخيالِ
الهموم في «أمّة النضال»!
وكيدهم ... مضرب المثالِ
أو رفعوا راية القتالِ
ملجومة فهي كالبغالِ

أيام صحافيه تلاقى
في «بشتني» يستجم جسم
تنتعش النفس حين تنسى
عداؤهم بعضهم لبعض
ليتهم قاتلوا عدواً
أنظمة أشربت هوانا

في دوائر الوثائق والمخطوطات البريطانية

جئنا لتصفح تاريخ
وقضينا الوقت ولم نقطع
ألف سؤالٍ قد سألونا
وقبلنا كل مطالبهم
قالوا : الأوراق (مقدسة)
ونقلبها بعناية من
ونحاذر أن نعطس فيها
لا ندخل قاعتها بالحبر
ونفك الأقفال بتويدة
فأجابونا: تلك عهد
ووثائق تنتظر النشر
في مسعانا إلا شبراً
فأجبنها سطرًا سطرًا
حتى لم نبق لهم عذرا
فأجبت: نُقبلها شكرًا
يلمسُ خدَ امرأةٍ أُخرى
أو نلمس أنفًا أو ثغرا
ولا نُحدث فيها ضرا
مثل فتاة زُفَّت بكرا
لا بُد وأن تختم مهرا



فَحْتَمْنَا الْأُورَاقَ وَقُلْنَا
سُنْعَانِقُ أَمْوَاتِ التَّارِيخِ
«رِضْوَانُ» لِدُخُولِ الْجَنَّةِ
فَلَدَيْهِ كِتَابٌ مَخْتُومٌ
قَدْ طَالَ الْوَقْتُ وَضَاقَ الصَّدْرُ
عَظَّمْ يَا رَبِّ لَنَا الْأَجْرَ
وَمَنْ يَفْعَلْ.. يُجْزَى خَيْرًا
لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي (الْأُخْرَى)
وَبِسَاطٍ يُنْشَرُ مَخْضَرًا
وَنَحْنُ وَقُوفٌ كَالْأَسْرَى

وَأخِيرًا جَاءَ الْأُذُنُ لَنَا
قَدْ كُنْتُ دَخَلْتُ بِهَا زَمْنًا
فَسَأَلْتُ صَدِيقًا قَالَ اسْأَلْ
اسْأَلْ قَاعِدَةَ الْأَفْغَانِ
وَسَلْ «السَّلَفِيَّاتِ» عَنْهَا
وَسَلْ الْأَحْزَابَ وَإِسْلَامًا
وَفَرِحْنَا لَمْ نَدْفَعْ أَجْرًا
وَلَقَيْتُ الرَّاحَةَ وَالْيُسْرَا
مَنْ أَحْدَثَ فِي الْعَالَمِ نَكْرًا
«أَسَامَةَ» عَنْهَا بِالْأُخْرَى
وَقِبَائِلَ تَغْلِبَ.. أَوْ بَكْرًا
بِالْقَتْلِ.. تُسَيِّسُهُ قَسْرًا

وسأسألُ عن دُولٍ أُخرى
بالرُّعبِ.. تزفُ لنا البُشرى!
وتُقيدُ أيدينا اليُسرى
وطالَ تغزُلُها.. جَهرا
وتزيدُ تبذُلُها عَهرا
زالتَ تبتُرُ فيها بَترا

فأجبتُ: سأسألُ أمريكا
هجمتَ تحتَلُ مواطِننا
لتُحررَ أيدينا اليُمنى
طالتَ نجواها إسرائيل
لتزيدَ مطامِعها طمعا
بترتَ أرضَ فلسطين وما

واليسر به أصبح عسرا
والخوفُ.. مصادِرُها الكُبرى
ومن يبغي وطنًا حرا
إلا بالثورة.. مضطرا

قد جدبنا زمنٌ مُرٌ
وضعتَ للشعبِ قوانين
حُججُ الإرهابِ لقمعِ الشعبِ
سيعيشُ الشعبُ بلا أملٍ

في سماء لندن

في سماء لندن.. أوراق شجر نديّة.. يحضنُها الغمام،
والشمسُ ذابِلة كأنفاسٍ مريضٍ.

وعلى الأرصفة تذرّو الرياحُ براعمَ وأزهاراً أنسيّةً..
ذواتِ فكرٍ ووجدانٍ..

والناسُ في أمانٍ.. تنتظرُ ولا تفرعُ من الانتظارِ.

في صناديقِ الاقتراع.. تكَلّ السيوفُ، وتنكسرُ الرّماحُ، وتخرسُ البنادقُ،

وينتصرُ «الصوت» وتعودُ (أسكوتلاندا) إلى حُضنِ الوطنِ الأكبرِ..

والكلُّ مُرتاحٍ.. فلا حربٌ ولا طعانٌ.

كلُّ الأحياءِ هنا تتنفسُ.. تتنفسُ عطرًا، تتنفسُ حُبًا، تتنفسُ ما شائتُ

رئةُ الإنسانِ.. وهمومُ الفكرِ هي الإنسانُ.. في لمساتِ حنانٍ.

عملاق الشعر «شيكسبير» متواضعاً يقف في برد نحاسٍ يستقبل رُواد
المسرح..

ينزع قبّعتَه.. ويمدُّ يده للزائرين.

وبجنبي تمثالُ جسور.. وضع إصبعه في عين السلطان..

رفض التكريم من أجل الإنسان..

اقرأ تحت التمثال: توماس كارليل.. غارقاً في التأمل.. وضع كتبه تحت

الكرسي..

وكانها تجسُّ أنفاسها، حذر الكارهين.. وشوق العارفين..

كتب عن سيرة أبطال.. ثم اختار نبي الإسلام:

في لندن.. يحترم الناس في الإنسان لون قلبه لا جلده.. ومن يدعو إلى فكر

مهما كان.. ومن في يده كتاب لا مسبحة.. ويفيضون حناناً على من هو في

الصغر

أو من تناهى به الكبير، أو كاذب..

عفوًا سيدي.. قالت لي امرأة.. دعني أساعدك في حملِ حقيبتك فهي ثقيلةٌ
عليك

في لندن.. يجتمع كلُّ الغرب.. يدقُّ أبواب المشرق العربي
و كأنه يقول : الناسُ سواسية.. كأسنان المشط.
والشمسُ ذابلةٌ.. كأوراق الخريف.



مُرسلات شِعريّة

نَتَبَارِي مَا بَيْنَنَا بِالْقَوَافِي
وَلذِيذُ الْوَصَالِ.. شَعْرٌ طَرُوبُ

إلى الصديق الوفي

الأستاذ الدكتور جليل العريض

شِعْرُكَ الْغَضُّ مَا يَزَالُ طَرِيًّا وَصَدَاهُ يَرِنُ فِي أذُنِيَّا
قَلَدْتَنِي الْحِسَانَ مِنْهَا وَشَاحًا وَشَذَاهُ بِالطَّيْبِ فَاحَ عَلِيَّا
يَا صَدِيقِي لَعَلَّ جَائِتَكَ عَدْوَى أَنْتَ تَصْبُو لَهَا.. وَتَرْنُو إِلَيَّا
أَلْهَمْتَكَ الْقَرِيضَ وَهِيَ طَيُوفٌ فَنَشَرْتَ الْأَشْعَارَ بَيْنَ يَدِيَّا
حَرَكْتَ كَامِنَ الْمَشَاعِرِ بِالْحُبِّ فَأَوْفَيْتَهَا.. وَكُنْتَ سَخِيًّا
يَا أَخِي لَا عَدَمْتُ مِنْكَ صَدِيقًا حَافِظًا لِلْوُدَادِ.. طَلَقَ الْمُحِيَّا
سَرَنِي أَنْ أَرَى ابْتِسَامَكَ دَوْمًا وَانْشِرَاحًا مُحَبَّبًا مَرْضِيًّا
صَيَّرَ اللَّهُ كُلَّ دَهْرِكَ أَنْسًا أَنْتَ فِي مُهَجَّتِي وَفِي مُقَلَّتِيَّا

حسناوات الهند قلدتنا مع وفد مجلس الشورى إلى البرلمان الهندي في ديسمبر 1994
قلائد نفيسة من أعواد العطور، ولما رأى الدكتور جليل العريض الصور بعث بتلك الأبيات فأجبتة عليها. كانت



حياتي الخطيب الشاعر المرحوم

سلا محمد جعفر العرب

بشعر عنوانه (خاطرة) فأجبتُه بهذه الأبيات :

تقبَلتُ خَاطِرَةَ الأَكْرَمِ ونجوى القوافي من المُلهمِ
خَواطِرُ أضفى عليها الوفاء أريجاً من العبقِ المُفعمِ
وألبسها الشِعْرُ من حسنه قلائد تاهت على الأنجمِ
بأجنحةِ الحُبِ طارت وحلت تُشيعُها دعواتُ.. الفمِ
تشافيت لي بالدعاءِ الجميل وكم دعوةٍ هي.. كالبلسمِ
حمدتُ إلهي ومن غيره له الحمدُ في الغنمِ والمغرمِ
فشكراً مُحمداً.. لا فُضَّ فوك ومن عذبِ قولِكَ، لم نحرَمِ
فأنتَ الخَطيْبُ وأنتَ الهزار يغرِّدُ في العُرسِ والمأتمِ

إلى الأخ

سليمان الشيخ محمد ناصر المباركي

رداً على هديته الشعرية

صاحبي اعفني من التقصير
جتني زائراً فصرت سميري
نتسلى بالشعر حتى ترانا
قد غرقنا من بحرهِ، في بحورِ
خيرُ سلوى للنفس قول جميلُ
صادرٌ عن مودةٍ وشعورِ
وسليمان إن أتى خبرَ الودِّ
وفيّ بالشعرِ والمنثورِ
حازهُ اللهُ بالصراحةِ والصدقِ
وحسنِ الكلامِ والتفكيرِ
أنا دونَ الذي ذكرتَ وحسي
عصبةٌ كالنجومِ أو كالبُدورِ
أنتَ شهمٌ.. وكلُّ شهمٍ.. وفيّ
هو نجمٌ يضيءُ في الديجورِ
فتقبلِ مني عرائسَ شعرٍ
تتهادى.. بغبطةٍ وحبورِ

١٩٨٩/٨/١٩ م.



نادي العروبة

يا أيها الدربُ الذي لآزمني، مثلَ شرابينِ دمي
على هوى النفسِ دليلي، واشتياقِ القدمِ
يلفني شذى النخيل، كسوارِ المعصمِ
يشدني شوقُ المرّدين، وزهو الفاهمِ
ومنبرُ الإرشادِ في النادي، ووحى القلمِ

والحكاياتُ على ظهرِ الطريقِ
غفوةٌ تصحو، وأحلامٌ تفيقُ
ذاك دربي في «فريق» ومضيقُ

كم مرة دخلتُ في النَّادي بلا حسابٍ
ومرةً غادرتُهُ، وفي يَدَي كِتَابٍ
كم مرَّةً جالستُ فيه شِلَّةً من الصِّحابِ
أمضيتُ فيه عُمري في كِري وفي الشِّبابِ

وذكرياتٍ عبرتِ، ما بين إبراهيمَ أو علي
أو حسنٍ أو زائرٍ من الجِوار مُقبلِ
يجمَعنا النادي ونمشي بعدهُ في مهلِ
في أمسياتٍ.. شمسُها تغيبُ أو لم تنزلِ

رأيتُ كيفَ يقرأُ الماشي ولا يعبأُ بالطَّرِيقِ
وتوقظُ الحِكْمَةَ «سقراط» من النَّومِ فيستَفِيقُ
و«هتلر» و«موسوليني» يُنذِرانِ بالحرِّيقِ

وشاعراً ينشدُ نشوانا، ولا يفيقُ
قد كان عهداً شامخاً، لمُتدى عريقُ

نادي العُروبةِ في الزمانِ الأوّلِ
إِطْلالةُ الوَعِي، وفِكرٌ ينجلي
مدرسةُ التّويرِ قد كانَ، لعهدِ مُقبلِ

(في الفقرات الأخيرة ذكريات في أوائل الأربعينات وأنا ما زلت طالباً في الثانوية (الإعدادية) حيث كنت أرافق كلاً من الأستاذ إبراهيم العريض والأستاذ علي التاجر والأستاذ حسن جواد الجشي في مسيرة مسائية من النادي على طريق القضيبيية نحو الجفير)

عياة أنسان

الحب جسر عبور بين عشاق
إن الغواني تمُد الجسر في غنج
ويعبر الجسر من يصبو بلا حذر
على الجسور مناجات وغممة
تلك الجسور تريح النفس من سقم
لكن عقيلًا يمد الجسر عدته
ومن فمي نزعَت سنا بها شغف
رفقًا إذا اهتزت الجارات من طرب
يا صانع الجسر أكمل ما بدأت به
وإن أردت تصاويرًا تلوذُ بها
يضمُّ مَهْجَةً مُشْتاقٍ لِمُشْتاقٍ
إذا غَمَزْنَ بعينٍ، أو بأحداقٍ
فللمحاجر سهمٌ في الحشى باقى
لها بطولِ عناقٍ خيرٌ مِصداقٍ
غيرَ الجسور بحفارٍ وأنفاقٍ
بغرسٍ حمالةٍ ترسو بمطراقٍ
لجارتَيها، بألمٍ وأشواقٍ
ومن جذورِ بجنيها وأعراقٍ
بخفةِ اليدِ من تدبيرك الراقي
فلا يُغيبنَ عنك الساترَ الواقى

من غمز منسأة أو وخز أشداق
من مبرد ماضي الحدين سحاق
مُحصنًا بين أسنانٍ وأطواقٍ
من لمح ضوءٍ على الأسنانِ براقٍ

إذا فتحت فمي فالآه مصدرها
أرى انثلامًا بأنيابي فوا جزعا
ما أروع الجسرَ محروزا مكانته
إذا استقر ثباتُ الجسرِ واعجبا

١٩ فبراير ٢٠١٧

نضارة اللسان

يامن يروم نضارةً
إنَّ النضارةَ والشباب
ودراهم تُبلى وقد
هذا الطيبُ وصنعه
فلكم عضتُ على العجينة
ولكم تستنني المَسْنُ
وانساب ماءً في فمي
وإذا هوت حفارةُ
وأرى فمي كالحفرة العرقى
و«عقيل» إن زاد التلطفُ
أنصت لما في ذاك قلتُ
طريقها أَلَمٌ وصمتُ
فرقتهن.. وما أسفتُ
يُحيي الرميمَ فلا عدمتُ
ماضِغاً حتى سئمتُ
بلسعه.. حتى مللتُ
وقذارة.. حتى اختنقتُ
في موضعٍ حيٍّ صرختُ
وللآلاتِ.. صوتُ
زادني فرقاً فخفتُ



لولا الجمالُ بوجهِ حَسَناءِ
في عَينِها بحرٌ أغوصُ بهِ
كم رُمت أوغِل في مَحاسِنِها
ويح الكُهولةُ وهي تَهْدِمُ
أعْقىلٌ قد ألبستَني
وأراكِ معذورًا بما
تُباشِرُنِي لِنِحْتُ
وفي «الأغوارِ» عِمْتُ
وفي الأَسنانِ نِحْتُ
كُلَّ شَيْءٍ قد بَنَيْتُ
بردَ الشَّبَابِ وقد طَوَيْتُ
صَنَعْتَ يَدَاكَ وقد عَفَوْتُ

٢٠ سبتمبر ٢٠١٣



إلى «أبي أسامة»

هذه الأبيات أوحتها قصيدتك «سفارتي»

ما هذه المُشعشعَه والقَالَةُ المُرقَعَه
والضَجَّةُ التي بها واللُّغَةُ المُلمَعَه
رِحَتَ إلى سَفَارَةٍ وليسَ في الوَقْتِ سِيعَه
ولم تجد فيها سِوَى ذي لِحِيَةٍ مُلفَعَه
وجاءكَ الشَّيْطَانُ في غِلَالَةٍ مُقَنَعَه
ينجِدكَ الشِّعْرَ لكِي تسلو وترعى مرْتَعَه
ماضِرُهُ لو أَنَّهُ مدَّ إِلَيْكَ الأثْرِعَه
أما درى بأنك الشَّاعِرُ بَيْنَ الأربَعَه
وَأَنَّكَ القَرْمُ الَّذِي يغوصُ وَسَطَ المَعْمَعَه

د. محمد علي الستري

١٢ ديسمبر ٢٠١٢



للأخ الكريم
الدكتور محمد علي الاستري

جاءتُ تُحييكُ.. فيها الحسنُ والخَفْرُ
فلا تدعها على الأعتابِ تنتظرُ
لرَبِّةِ الشعرِ، في جنبيكَ عاطفةً
جياشةً بالمعاني.. والهوى قدرُ
وفي فؤادِكَ خفقُ صامتٌ حذرُ
إذا تنفسَ.. زال الصمتُ والحذرُ
وعندكَ اللُغَةُ الفُصْحَى مُطاوَعَةً
ومن خيالِ الرؤى والحكمةِ الدُرُ
صلها.. فأنتَ إذا واصلتَها ثَمَلتَ
وألهمتكَ القوافي.. وهي تعذِرُ

قد أسعدتني أبيات نطقت بها
وأني بوداد الخلل أفتخر
رعاك ربّي بما أولاك معرفة
للناس فيها العطاء الجّم والشمّر

١٠ - أكتوبر - ٢٠١٠

تهنئة للأخ العزيز

الأكرم عاصي بن زواج نجله «هادي»

دامت لك الأفراح يا «أكرم»
«هادي» وإخوان له مثله
أضمه بالحُضن.. في غبطة
نعم الفتى «هادي» وأخلاقه
وأرتجي «لعرسه» بهجة
قلبي مُقيم عندكم هانئا
من عبق «الأردن» أنسامه
توقظ في القلب صباباته
جماله يُضفي على «حفلة»
والأنس والصحة والمغنم
وهو الذكي العاقل المُلهم
وإني في حبه مُغرَم
من ذهب.. يرفده منجم
هنيئة.. في كنف تنعم
يستقبل الجمع إذا سلموا
من شامخات في الذرى تقدم
وتسعد الحالِم إذ يحلم
للعرس.. يفتربها مبسم

حَفَّتْ بِهَا الْأَقْمَارُ وَالْأَنْجُمُ
تَعَزَّفُ.. مَا شَاءَ لَهَا السُّلْمُ
وَبِسْمَةٍ.. يَفْتَرُ عَنْهَا فَمُ
وَأَصْدِقَاءُ لَكَ يَا «أَكْرَمُ»
فَأَيْنَ النَّوْمُ وَالنُّوْمُ؟
وَأَمُنْ فَأَنْتَ الْوَاهِبُ الْمَنْعَمُ

أَنْوَارُهَا تَهْتِكُ سِتْرَ الدُّجَى
وَجَوْقَةٌ غَنَتْ بِالْحَانِهَا
حَنَاجِرٌ تَشْدُو «بِزَغْرُوطَةٍ»
تَجِرُ أَذْيَالًا بِهَا نِسْوَةٌ
يَا «أُمَّ إِبْرَاهِيمَ» قَدْ أَذِنَ الْفَجْرُ
يَا رَبِّ.. بَارِكْ لِلْفَتَى عَرَسَهُ

١٩ نوفمبر ٢٠١١

تحية لمدريتي «بيان»

مدرستي أسمها (بيان) مفخرة ساقها الزمان
أحببتها فهي لي أمان وفي فؤادي لها مكان
معدننها الحب والتآخي ونهجها العلم والبيان
تفتح الذهن في حماها وانحل من عقدة لسان
نتائجي في الدروس زهر زكى علاماتها امتحان
وقالت الأم تلك بنتي أنسامها العطر والجنان
وضممني والدي إليه بقبله.. كلها حنان

(بيان) يا من نشأت فيها وقدورها ليس يستهان
تحيتي من صميم قلبي لمن تفانوا لنا وصانوا



جِيلاً لِمُسْتَقْبَلِ مُضِيٍّ لَهُ غَدًا فِي الْعُلُومِ شَانُ
جِيلاً لِأَوْطَانِهِمْ حُمَاةً لَهُمْ بِدَرْبِ الْعُلَا مَكَانُ

(مهدة إلى ابتسآ المآتهدة (بُءور) لآلقآئها بمنآسبة آآرآهآ من مدرسة بآآن 2010)

ألى اللأغ جاسم الباقر في عيد ميلاده

زادَت بِكَ الأَيامُ عَدا
تلك الثَمانينُ التي
أبليتَ جَدَّتَها ودُقَّتْ
وزرعتَ حولكَ جَنَّةً
أهديتَ مِنها للصَديقِ
وجعلتها للأهلِ والأبناءِ
بوركتَ يا نِعَمَ الصَديقِ
عِش سالماً، وأغْنم بما
فاكُتَبَ مِنَ الحَسَناتِ في
وتراقصَت أنسا وسَعدا
قد عِشَّتَها.. مَرَحًا ورَغدا
رَحيقَها.. فهِمًا ورُشدا
مُزدانَةَ زَهرا ورَدا
مَحَبَّةً وهَوَى وودًا
والأحفاذِ رَفِدا
وما عرِفْتُ سِواكَ نَدا
يُوليكَ في دُنياكَ حمدا
الدُنيا معَ الرَحمَنِ عَهدا

مِنِّي إِلَيْكَ تَحِيَّةٌ
لَأَبِي الْفَوَارِسِ «جَاسِمٍ»
فِي عِيدِكَ الْمِيمُونِ تُهْدَى
سَارَتُ بِنَاتُ الشَّعْرِ وَفُودًا



إلى أخي الأديب الشاعر
تقي محمد البحارنت

تهنئة بمناسبة حفل تكريمه بجمعية تاريخ وآثار البحرين

لأنك شاعرٌ أهديك شعراً
لقد مرت عليك وداعبتها
تصيدُ نعمةً وتهيمُ فيها
وتلثمُ حاجبِها حينَ ترنو
تنيرُ طريقها للقاءِ شوقٍ
وتسقيها نبيذَ الحبِّ صرفاً
تقربُ في مُغازلةِ القوافي
تسافرُ نحوها شأواً بعيداً
تيممُ في سماءِ البحرينِ نجماً
وإنك بالقوافي الزهرُ أحرى
خيالاتٌ تطوفُ عليك تترى
وتشردُ منك في التهويمِ أحرى
وترفلُ في دلالِ الخودِ سكرى
وتغرسُ دربها ورداً و زهرا
وذوبُ الروحِ مزارٍ وخمرا
فما تأتي بناتِ الشعرِ قسرا
ولم يخطئك في الإبحارِ مجرى
يُلاقي الضوءَ بالآمالِ فجرا

لقد أعطيتها روحًا مذابًا
وترسلها كأنغام عذابٍ
قصاصدك التي بالروح تُقرا
إذا أنشدتها وتفوح عطرا
لقد وفيت للبحرين برًا
يعود إليك إكرامًا وقدرًا

حسن كمال ١٩ إبريل ٢٠١٢

جواب لتحيّة الأستاذ حسن كمال الشعريّة

حملت إليّ قافيةً وشِعرا
عهدتُك وافيّاً في كُلِّ حفلٍ
شممتُ نسيماً شِعركَ مثلَ وردٍ
لمن سكب القوافي محضُ حُبّي
سكّرتُ بها.. فلما بادرتنِي
فيا حسنُ الكمالِ جُزيتَ خيرًا
وتلكَ تحيةً بالشُّكرِ أُخرى
مِنَ التَّكريمِ إِسرازًا وجهرا
يشعُ نضارةً.. ويفيضُ عطرا
أشهدًا كأُسها.. أم كانَ خمرا
بأخرى من وداذك.. زدتُ سُكرا
سَلِمَتَ مغردًا.. لا فضَّ ثغرا

ديوان شعر للصديق الشاعر عبد الله منصور

قرأتُ الذي قد سطرته الأناملُ
بديوانٍ شعرٍ فيه شخصك مائلُ
فحبُّ بلا وصلٍ وفي النفسِ حاجةٌ
ونبرةٌ حُزنٍ ليسَ فيها تفاؤلُ
وقلبٌ فتىً فيه الهوى مُتمكّنُ
وجسْمٌ على العِلاتِ لا يتحمّلُ
غزتهُ تجاعيدٌ على الوجهِ من هوى
وقلبٌ يروحُ الحُزنُ فيه ويُقبلُ
ولا فرقَ بين الحُزنِ فيه من الأسي
وبين سُرورٍ إن أتاهُ ومحفلُ
كيديرِ قمحٍ أعرضَ الماءُ دونهُ
فجفتَ به سيقانهُ والسنابلُ

وقد هَجَرَ السَّنورُ حَتَّى جِوارِهِ
فكَيْفَ بذاتِ الحُسْنِ وَهِيَ تُماطِلُ
ولَكنَ قَلبًا لا يُطِيقُ تَحَمُّلاً
يَفيضُ كسِيلِ جارِفٍ وَهُوَ مُقبِلُ
وَفِي الشَّعْرِ سَلوىً لِلفُؤادِ إِذا صَبَا
كَغَيْثٍ عَلى قَحَطِ الكِتابَةِ يَنزِلُ
لَقَدْ حَمَلَ الدِيوانُ أَلْفَ قَصِيدَةٍ
أَما كانَ يَكفِي الحُبِّ مِناها القلائِلُ
وَإِنَّ هوى الأوطانِ أولى وَشَعْبُها
لَمَن عَندَهُ عَتَبٌ وَمَن يَتغَزَلُ
فَليَتَكَ تَطوي الكِشاحَ عَن حُبِّ غادَةٍ
فأوطاننا أَحلى وَأَبهى وَأَجَمَلُ
مَتى يُزهِرُ النَسرينَ عَندَ انظارِهِ
فَيُشْرِقُ بِسَتانٍ وَتَشَدُّو بِلابِلُ

لمن تريد أن تكون شاعرة

ومليحة تهوى القريض تريد من يتبرع
سألت فقلت لها نعم إني عليه مُشجع
النثر ووصف للطيور إلى المياه تُسارع
والشعر إن شربت وأومت للسما تتضرع
وإذا أتت نحو الصغار تضمهن وترضع
وإذا ابنت عشا تزين شكله وتنوع
أو حومت من حوله تحمي الذمار وتمنع
إن المشاعر وحدها تملئ القصيد وتبدع
الشعر إحساس وتعبير ولفظ طيع
إن جاء موزوناً كفي أو سارحاً يتنطع
يا قاصداً للشعر جرب والتجارب تنفع

١٠ مارس ٢٠١٦

لغة الضاد مع الصديق جورج جبور

يا بديع الكلام أوقدت فينا
لُغَةَ الضادِ ضِيَعَتِ أتراها
وتُنَادِي وَأَنْتَ تَدْعُو لِيَوْمِ
أَتْرَاهُمْ يَسْتَقِظُونَ لِدَاعِ
كَيْفَ يَصْحَوُ مِنْ هَمِّهِ أَخْذُ ثَارِ
نَحْنُ مِنْ يَقْظَةِ الضَمِيرِ بِهِمْ
قَدْ أَضَعْنَا حُقُوقَنَا فِي فِلَسْطِينَ
لَيْسَ يُنْجِي الْحِوَارُ شَعْبَ فِلَسْطِينَ
وَحَلِمْنَا بِوَحْدَةٍ تَجْمَعُ الصَّف

هِمَمًا.. كِي تُنْبِهَ الْأَفْهَامَا
بَاعْتِرَافِ الدُّنْيَا تَنَالُ الْمَقَامَا
فِيهِ «الضَادِ» مَوْضِعٌ يَتَسَامَى
وَتَنَالُ «الْفُصْحَى» لَدَيْهِمْ مَرَامَا
مِنْ أَخِيهِ وَيَنْجُدِ الظُّلَامَا
وَعَلَى عَقْلِنَا قَرَأْنَا السَّلَامَا
وَصُؤْمِنَا حَتَّى مَلَلْنَا الْكَلَامَا
وَقَدْ صَارَ سِلْمُهُ اسْتِسْلَامَا
فَزِدْنَا تَفَرُّقًا وَانْقِسَامَا

فإذا الحلم نكبةً تُشمتُ الأعداء
نحنُ أعداءُ نفسنا بطباعِ
وبجهلٍ وشهوةٍ للملذاتِ
نصفنا لاجئونَ أضحووا شتاتاً
وحدةً نادَتِ الشعوبُ وياليتَ
سداً فينا وتُقطِعُ الأرحاما
سَيِّئاتٍ وعنعناتٍ لئاما
نصمُ الآذَانَ أو نتعامي
والمُقيمونَ روعٌ أو يتامى
صداها ينبهُ الحُكَّامَا

لندن ١٥ سبتمبر ٢٠١٧

صديق خزلته الغربة

ما بالكَ اليومَ تجترُ التناهِدَا
معَ الزمانِ ولا تُبقي لنا عيدَا
أوقد مع الليلِ باقي شمعةٍ بيدِ
تجلو الظلامَ ولا تنسى المواعيدَا
فمَوعِدُكَ عندَ الفجرِ مَطْلَعُهُ
نورٌ يُفجرُ في الطيرِ الأغاريدَا
ووشوشاتِ هزار أنتَ تسمَعُهَا
وفرحةَ الديكِ نشوانًا وعربيدَا
ومَوعِدٌ في الضُحى يمشي بِسَمْتِهِ
يُقبِلُ الروضَ مِنْهُ الثَغْرَ والجيدَا
إن كانَ فيكَ أسيٌّ فالناسُ كلُّهُمُ

مَعَ الْمَآسِي تَعِيشُ الْعُمَرَ تَجْدِيدًا
تِلْكَ الْحَيَاةُ فَلَا تَنْسَى طَبِيعَتَهَا
تَلْقَى السَّعَادَةَ أَوْ تَلْقَى التَّوَكُّدَ

مايو ٢٠٠٩



من وحي بسمة

عشقتُ حديثكِ شهداً مُذابا
وعنكِ أجابت لحاظ سرت
وما جرحت بل بها التأمّت
وألحاظُ عينيكِ لو سددت
وقد قدح العجب مني القريض
وما الشعرُ إلا غرورُ الحليمِ
وما لي في غزلٍ مَأْرَبٌ
سأحضرُ حفلاً به «بسمة»

وأسئلةً لا تحارُ الجوابا
بجنبي سهاماً لظافاً عذابا
جروحُ بها تستلذُ العذابا
إلى حجرٍ.. لاستحال تُراباً
ولو كان حُلماً سرى أوسراباً
فُعذراً إذا ما استحق العتابا
ولكن شيطانَ شعري تصابي
لأسمع لحناً وأتلو كتابا

١١ مارس ٢٠١٦



نظارة الهمسوي

أَلَقْتُ إِلَيَّ بِرَحْلِهَا نَظَّارَةً.. فِيهَا نَظْرُ
لَمْ أَدْرِ صَاحِبَهَا وَقُلْتُ لَعَلَّ جَاءَ بِهَا الْقَدْرُ
وَالشَّرْعُ أَنْ يَحْظِيَ بِهَا مَنْ حَازَهَا وَمَنْ أَنْتَظِرُ
وَعَدَوْتُ أَحْصِي أَشْهُرًا حَتَّى أَنْأَلَ بِهَا الظَّفِرُ
وَلَطَّالَمَا سَاءَ لُتُّهَا فَتُجِئَنِي أَيَّنَ الْمَفْرُ؟
قَالَتْ وَفِيهَا حَسْرَةٌ ذَاكَ الْقَضَاءُ وَقَدْ أَمَرُ
إِنْ شِئْتَ تَسْطُو فَاتَّعِظْ مَاذَا تَقُولُ إِذَا حَضِرُ
أَشْوَاقُهُ مِنْ خَلْفِ نَافِذَتِي تُضِيءُ لَهُ الْبَصْرُ
وَحَمَلْتُ مِنْ أَنْفَاسِهِ نَفْحَ السُّرُورِ أَوْ الضَّجْرُ
وَحَفِظْتُ مِنْ تَعْلِيمِهِ دَرَسَ الْبَلَاغَةِ وَالسِّيَرُ

قد صَانِي طَوْلَ السِّنِينِ وَصِنْتُهُ دُونَ الْبَشَرِ
وَتَوَسَّلْتُ بِالصَّبْرِ قُلْتُ اللَّهُ يَجْزِي مَنْ صَبَرَ

جَاءَ الصَّدِيقُ الْمَوْسَوِي وَمَالَهُ عَنْهَا خَبَرُ
خِضْنَا أَحَادِيثًا وَأَشْعَارًا وَأَشْيَاءَ أُخْرُ
فَإِذَا بِهَاتِهِتَزُّ مِنْ طَرَبٍ فَصَاحِبُهَا حَضْرُ
وَالْمَوْسَوِي وَقَدْ سَهَى عَنْ أَمْرِهَا مِثْلَ الْبَشَرِ
حَتَّى إِذَا مَا جَالَ طَرْفًا فِي الْمَكَانِ عَلَى حَذْرُ
فَإِذَا بِهِ يَفْتَرُّ مِنْ فَرَحٍ كَطِفْلِ فِي الصِّغَرِ
وَيَقُولُ يَا نِظَارَتِي فَرَّجَتِ عَنْ نَفْسِي الْكَدْرُ
أَلْقَى بِهَا فِي جَيْبِهِ مَا قَالَ عَفْوًا أَوْ شَكْرُ
ذَكَرْتَنِي يَا صَاحِبِي «بِجُحَا» كَمَا جَاءَ الْخَبْرُ

فلقد أضاع حِمَارُهُ نادى يُهَيِّبُ بَمَنْ حَضَرَ
وَهَبَ الحِمَارَ لِمَنْ يراه سَمَاحَةً وَلَهُ غَفْرُ
يَكْفِيهِ قَالِ سُورُهُ بِحِمَارِهِ عِنْدَ النِّظَرِ
«والموسوي» بعقله أَذْكَى وَمَنْطِقُهُ.. دُرَّرُ
إِنْ شَاءَ يَحْكِي سِيرَةً وَلِكُلِّ تَلْمِيذٍ خَبْرُ
فَلِيْحِكْ عَنِ صَوْنِ المِتَاعِ فَإِنَّ فِي الذِّكْرِ عِبْرُ
السَّهْوُ وَالإِهْمَالُ فِي حَفْظِ الدُّرُوسِ هُوَ الخَطَرُ

٢١ سبتمبر ٢٠١٩

مقررة جلستہ حولار لاسہا «وانتہ»

أت «دانة» تخبرنا يقينا
بسمتها ورقتها سلو
تنظّم وقتًا وتذيع فينا
فإن قالت غدا نأتي أينا
تكب على المحاضر باهتمام
وتعطينا الجواب لكل سؤال
تسلمنا ملفات سمان
فتقدنا بأيدي حانيات
إذا تهنا بموج الفكر نلقى
ونحن لقول دانة سامعونا
لكل هموم فكر تعرينا
قرارات اللجان.. لنستينا
وجئنا كي نراها باكرينا
وتكتم سرها كي لا بينا
سواء كان غثا أو سمينا
نغوص بها ونغرق.. سابحينا
وبسمات عذاب.. تستبينا
بنظرتها المرافئ والسفينا

فِيالِيتِ النَّسَاءِ كَمَثَلِ دَانَّةٍ
تُجَدِّدُ عَزْمَنَا وَتَهَيِّبُ فِينَا
جَزَاهَا اللَّهُ خَيْرًا وَارْتِضَاهَا
لِمَكْرَمَةٍ.. تَقَرُّ بِهَا الْعَيُونَا

١٩ فبراير ٢٠١٢

لسان الحال لمن لم يفز بجائزة

أُسَير الشعراء

**

أَلَيْتَ شَعْرًا جَمِيلًا فِي التَّعَابِيرِ فِيَا لِعَمْرِي هَلْ أَخْطَأْتُ تَقْدِيرِي
الْفَوْزُ شَأْوِي وَقَدْ أَلْفَيْتُهُ أَمَلًا قَدْ فَرَّ لَكِنَّ فَوْزِي فِي الْجَمَاهِيرِ
أَنْشَدْتُهُمْ لِحَنِ أَشْعَارِي وَقَافِيَتِي وَأَسْمَعُونِي مِنْ حُبِّ.. وَتَقْدِيرِ
حَسْبِي مِنَ الشَّعْرِ أَنْ يَحْظَى بِمُسْتَمِعٍ وَأَنْ يُدَاعَ بِهِ بَيْنَ.. الْمَشَاهِيرِ
جَعَلْتَهُ لِي خِلًا فِي مُنَادِمَتِي وَفِي دُرُوبِي رَفِيقًا فِي مَشَاوِيرِي
لَعَلَّ حُكَّامَ شِعْرِي نَالَهُمْ تَعَبٌ فَقَصَّرُوا أَمْ تُرَى فِي الشِّعْرِ تَقْصِيرِي!

يا ساكني قلبي

ما الدارِ عندي ولو ألفتها سكنًا
يرضاهُ قلبي، لولا الألفُ والسكنُ

السير ماجد السير هاشم البحرلاني

إلى أم البنين

(أم البنين) ستذكريني
إن غبتُ أو غمضتُ جفوني
فلقد عهدتُك في الوفاءِ
تخيلاً... وعلى اليقينِ
روضي وروضك واحدٌ
يسقى بماءٍ من معينِ
والحُبُّ يمشي بيننا
ويقيمُ في حصنِ حصينِ
جدرانهُ، ساحاتهُ
يزكو بها عرقُ الجبينِ
أنفاسها في الدارِ

تَنْفُحُنِي بِعَطْرِ الْيَاسْمِينِ
فِي خَطْوِهَا تَنْسَابُ
نَعْمَاتُ الْأُمُومَةِ وَالْحَنِينِ
مَا الْعَيْشُ إِلَّا أَلْفَةٌ
بَيْنَ الْخَدِينَةِ وَالْخَدِينِ
أَفْدِي الَّتِي أَضَحَّتْ عَلَيَّ
دَرْبِ الْحَيَاةِ مَعًا، مُعِينِي
وَلَأَنْتِ نَعَمَ الزَّاهِدَاتِ
الْعَابِدَاتِ بِكُلِّ حِينِ
سَلِمْتُ أَكْفَ تَضَرُّعُ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
دَامَتْ لَنَا الْأَيَّامُ بِالْأَفْرَاحِ
«يَا أُمَّ الْبَنِينَ»



يا أنس داري وهي تحتضن
الذراري كالعرين
أرجو لحظك في الورى
نجحاً.. وأشراق الجبين

٢٤ ديسمبر ٢٠١٨



عيد ميلاد ابنتي لميس

طالما قلتُ فيكَ شعري حتى
واشتياقي إليك في كلِّ يومٍ
قُرتي أنتِ.. والبنون صغارًا
طبّت عيدًا والحُبُّ فيه «جميلٌ»
دُمت لي زهرةً يفوحُ شذاها
يابنتي يا لميسُ عيدك عيدي
نَضَبَ الشِّعْرُ والمشاعرُ ثرّةً
وحيني من بعده ألفَ مرّةً
وكبارًا.. هُمّو لعيني قُرةً
ونعيمًا والدارُ فيها المسرّةُ
أنتِ عندي أحلى وأجملَ زهرةً
سأُغني فيه.. وأنظّمُ شعرةً

٢٣ ديسمبر



تهنئة لولدي لأسامة في عيد مولده

كلماتي تكتسي عطرًا
لكي أهديك حُبًا وسلامًا
كفراشات على روضك،
تكتظُّ ازدحامًا
وُثُوي خاطري شهْدًا
وعطرًا وُخْزَامِي
وأرى عيدك عيدي
شامخًا عامًّا فعامًا
عُدَّتِي أَنْتَ وَأَنْفَاسُ
اشْتِيَاقِي... يَا أُسَامَا
أَسْعَدَ اللَّهُ لَنَا عَيْدًا
وَأَعْلَاكَ مَقَامًا

٢٦ فبراير



ولدي ياسر

أنتَ في نفسي وفي خلدي
ياسراً.. يا خير مُستندي
أنتَ شبلٌ في فتوتهِ
لستَ في «الخمسين»
يا ولدي
لكَ عزمٌ واصطبارٌ فتى
يسبقُ الفتيانَ في الجلدِ
شامخٌ في أنفه شممٌ
لا يُطيقُ الضيمَ من أحدِ
لكَ في الآفاقِ مُتسعٌ
وارتِحالاتٌ..
بلاعَدَدِ

لَكَ فِي الْمِيدَانِ أَجْنَحَةٌ
صَلَتْ فِيهَا صَوْلَةُ الْأَسَدِ
لَسْتَ فِي الْخَمْسِينَ يَا وَلَدِي
أَنْتَ فِي قَلْبِي وَفِي كَبْدِي

جنينة الحفيد «تقي»

ووقفتُ عندَ جنينةِ الولدِ
فشكَّتُ إليّ.. فقلتُ : مَا بيدي
هذا الوليدُ لَهُ معزتهُ
في القلبِ.. من بلدٍ إلى بلدٍ
تهفوا لَهُ في كلِّ متجَعٍ
أشياؤُهُ الصُّغرى.. بلا عددٍ
ويضمُّها بالحُضنِ متئداً
وبها يُفاحِرُ.. غيرَ مُتئدٍ
ويهمُّ بالأعيادِ يرصدها
عيداً لعيدٍ أو غداً لغدٍ
إنَّ صارَ في « كندا » تكفلهُ
قلبٌ عطوفٌ دائمُ الرِّفدِ

أَوْ جَاءَ « لُبْنَانًا » فَمَوْضِعُهُ
جَفْنُ الْعُيُونِ.. وَفَلذَّةُ الْكَبْدِ
أَوْ حَلَّ فِي « الْبَحْرَيْنِ » طَلْعَتُهُ
حَلَّتْ مَعَ الْأَفْرَاحِ وَالسَّعْدِ
تَزْهَوُ بِهِ دَارٌ، وَيَحْرُسُهُ
قَلْبٌ يُنَادِيهِ.. أَيَا وَلَدِي
شَمَتَ الثُّبُوغُ بِهِ عَلَى صَغَرٍ
وَلِسَانُهُ.. كَالطَّائِرِ الْغَرْدِ
فَهُوَ الْكَبِيرُ بِعَقْلِهِ أَبَدًا
وَهُوَ الصَّغِيرُ السِّنِّ بِالْجَسَدِ
يَا رَبِّ تَحْمِيهِ وَتَحْرُسُهُ
مَنْ أَعْيَنَ الرِّصَادَ وَالْحَسَدِ

مونتريال ١٧-٩-٢٠١٢

في جنيبة دار أكرم عاصي بمونتريال



عيد ميلاد الحفيرة «فاتن»

لم ألقِ فاتِنَ إلا وهي تبتسمُ
بكِ استتبتُ معاني الحُبِ فاتنةً
وسِحْرُ فاتِنِ عنه يُعجزُ القلمُ
أفراحنا لكِ في الأعيادِ جامحةً
يزينها علمُها والرأيُ والحلمُ
وحُبنا لكِ حُبٌ لا مثيلَ له
فالكأسُ يحكي وفي أنخابه نغمُ
وَادٍ مِنَ العُشْقِ أو سَيْلٌ بهِ عَرْمٌ
مع المَسراتِ والأيامُ تنصُرُ
لكِ التحيّةُ في عيدِ يُجددُنا

عيد ميلاد الحفيدة « بدور »

فرحة القلب « بدور » عيدها حين يزور
قُرة العين، لك الأفراح دوماً والسرور
حينما تأتيين فالدار أريجٌ وعبيرُ
وشموسٌ وسماواتٌ.. وأفلاكٌ تدورُ
وإذا سرتِ فقلبي.. مع مسراكِ يسيرُ
كُلُّ مَنْ يسعى بجِدِّ فهو بالفخرِ جديرُ
دامت الأفراحُ في عيدكِ دوماً والحبورُ

أُمَّةٌ لِلْخُلُودِ

وَمَنْ يَعْرِبُ أُمَّةً لِلْخُلُودِ
تَنَازَعَهَا الْكَيْدُ.. عَامًّا فَعَامًّا
تُقَطِّعُ أَوْصَالَهَا بِالظَّبَاةِ
وَتَأْبَى الْمَقَاتِعُ فِيهَا انْفِصَامًا

**

(هلال ناجي - العراق)

تحيّة لشعب تونس وشعب مصر

أُمّتي أُخْرِسَتْ وِضَاعَ الْخِطَابِ
وَتَوَارَتْ فِي دَرَبِهَا الْأَبْوَابُ

أَقْفَلَتْ دُونَهَا الْمَعَابِرَ حُكَّامُ
تَجَافَاهُمْ الْهُدَى وَالصَّوَابُ

أَرْهَقُوا تُونِسًا وَأُودُوا بِمِصْرَ
وَاسْتَرْقُوا شُعُوبَهُمْ وَاسْتَطَابُوا

سَرَقُوا لُقْمَةَ الْفَقِيرِ وَخِيَرَاتِ
شُعُوبٍ حَتَّى اسْتَغَاثَ التُّرَابُ



أَجْمُوا ألسنَ الشُّعوبِ وَلَمْ يُصْغُوا
لنصيحٍ.. وَلَمْ يُفِدْهُمْ خِطَابُ

أفهمونا أَنَّ السَّرَابَ يَقِينٌ
وَاليَقِينُ الَّذِي حَسِبْنَا سَرَابُ

صَيَّرُوا الْحُكْمَ لُعبَةً.. لِلْمُوالِينِ
حُظوظًا.. وَالْمُخْلِصِينَ عَذَابُ

زَعَمُوا مَقْتَهُمْ لِكُلِّ فسادٍ
وَهُم الزَّيغُ كُلُّهُ وَالخَرَابُ

إِنْ تَسألْ تونُسًا وَتَسألُ مِصرًا
سَوْفَ يَأْتِيكَ بِالْيَقِينِ الجَوابُ

فَهُنَاكَ الَّذِينَ ثَارُوا بِعِزِّ
وَاسْتَطَالَتْ لِعِزِّهِمْ أَنْيَابُ

قَصَمُوا ظَهْرَ مُسْتَبِدِّ.. فَوَلَّى
وَوَرَاءَ الْفِرَارِ يَأْتِي الْعِقَابُ

وَهُنَا مِصْرَ شَعْبُهَا كَمْ يُنَادِي
قَائِلًا قَدْ كَفَى.. فَلَا يُسْتَجَابُ

سَوْفَ يَأْتِي يَوْمٌ سَتَبْكِي عَلَيْهِ
زُمرَةً كَالذِّئَابِ، بَلْ هُمْ ذِئَابُ

حَاذِرُوا ثَوْرَةَ الشُّعُوبِ إِذَا سَارَتْ
جَمَاهِيرُهَا وَهَنَّ غَضَابُ

يا شهيداً بتونس وبمصرَ

أنت ناديت.. والشعوب استجابوا

قرَّ عيناً فلن تقرَّ عُيونُ الشعبِ

إلا والظالمون.. غيَّابُ

وستبدو للقدس فرحة نصرٍ

وفلسطينُ كهلها والشبابُ

٣١ يناير ٢٠١١

تحيّة للجزائر بعيد الثورة الجزائرية

نَفْحُ الْجَزَائِرِ عَاطِرٌ وَرَطِيبٌ
وَنُجُومُهَا زُهْرٌ وَتَحْتَ سَمَائِهَا
أَرْضُ الْجَزَائِرِ لَمْ تَنْزَلْ عَرَبِيَّةً
جِنًّا نُحْيِيهَا وَفِي أَعْطَافِنَا
فَتَهَا مَسَتْ شُمُ الْجِبَالِ بِذِكْرِنَا
وَسَرَتْ إِلَيْنَا مِنْ ذُرَاهَا نَسْمَةٌ
وَالشَّاطِئُ الْوَلَهَانُ دَاعِبُهُ الْهَوَى
وَدَعَّتْهَا وَالنَّفْسُ بَعْدَ مَشْوَقَةٍ
وَالشَّمْسُ تَرَقَّبُ خَطُونَنَا وَكَأَنَّهَا
مَسَحَتْ مَفَاتِيحَهَا جِرَاحَ مُنَاضِلٍ
وَتُرَابُهَا بِالْمَكْرَمَاتِ خَصِيبٌ
إِنْ يَهْتَفِ الْأَحْرَارُ فِيهِ تَجِيبٌ
وَنَجِيعُهَا بِدَمِ الشَّهِيدِ خَضِيبٌ
شَوْقٌ وَفِي خَفِقِ الْفُؤَادِ وَجِيبٌ
وَسَعَتْ إِلَيْنَا بِالْوُدَادِ دُرُوبٌ
وَمِنَ الْجَنَائِنِ عِطْرُهَا الْمَسْكُوبُ
فَلِكُلِّ فَاتِنَةٍ بِهِ تَرْحِيبٌ
وَالْقَلْبُ يَغْمِرُهُ أَسَى وَلَهَيْبٌ
يَغْتَالُهَا قَبْلَ الْمَغِيبِ مَغِيبٌ
وَسَقَى الشَّهِيدَ الْغَيْثُ فَهُوَ صَيْبٌ

وَالْيَوْمَ فِي أَرْضِ الْجَزَائِرِ نَهْضَةٌ
لِغَدِّ تَجُودِ ثِمَارِهَا وَتَطْيِبُ
مَجْدُ الْجَزَائِرِ مَجْدُنَا وَلَنَا بِهَا
عَهْدٌ بِنَبْضِ قُلُوبِنَا مَكْتُوبٌ

الفاتح من نوفمبر ٢٠١٠

إلى فلسطين

رجاحة العقل والتدبير إن فقدنا
إن العقول تخون النفس حين ترى
كل الحماقات تجري حول ساحتنا
نكاد نلهو بكأس راحها سكبت
وبئس «صفقة قرن» سمها غسل
ريعت فلسطين واجتاح العدو بها
والقدس تشكو وقد نال العدو بها
يا من يقاوم في الأقصى جلاوزة
ساحاته موئل الأحرار صيتهم
هموا شباب فلسطين جراحهم
لا يستقر لنا رشد ولا حلم
ما ليس بالصدق صدقا لاؤه نعم
ونحن في أمرها نفتي ونختصم
من شر دن ثوى في جسمه سقم
وبئس من يتلقاها ويلتهم
نهرًا وشطآنه أشلاؤنا ودم
ما يشتهيهِ وقد أودى بها الأئم
والقدس والمسجد الأقصى لنا حرم
في كل ركن من الدنيا له نغم
صارت لها صرخة تدوي وصار فم

وفي الجراح حياة لو هموا علموا
والصدر عارٍ وجيش البغي ينتقم
لا ينشون ولا يتابهم ندم
من العروبة من في أنفهم شمم
بنصره تشتفي الأرواح والرمم
أرواحهم في سبيل الله واعتصموا
إن تسألوا من هموا أرواحنا فهموا!
بكل أرض له في ساحها قدم
تقتات من دمننا كرها وتبتسم
تباع أو تشتري في سوقها الدمم
يروى حكاياتها التاريخ والأمم
تصغي سوى مسمع يغتاله صمم

ظنوا بأن جراح الشعب رادعة
شجاعة الروح فيمن يرتدي كفنا
جاؤا وقد رجّت الأكوان صرختهم
سيبراً الجرح إن هبوا لنصرته
والروح تحيي إذا فجر أطل لنا
نصر من الله يأتي للأولى نذروا
تحيا فلسطين بالأرواح قد فديت
مطامع بني صهيون رايتها
والطامعون بنا جاؤا لنا زمراً
ونحن في غفلة الدنيا مُزايده
تفريطنا في حقوق الناس منقصة
وللعروبة عتب لم يجد أذنا

وللعروبة حبل ليس ينقصم
والموج من حولنا يطغى ويلتطم
(يا أمة ضحكت من جهلها الأمم)
وأورثوا عزة تمشي بها قدم
رايات عز عليها النصر يرتسم
للعالمين وفيه رحمة لهم
ولا الحكايات تغينا ولا الكلم
وقاربت بيننا الأرحام والدم
على التحرر لا قيد ولا لجم
منارة العلم والأخلاق والهيم

يقول «في الوحدة الكبرى مصائرنا»
أحرى بنا لنجاح أن نصير يدا
كي لا نقول وفي أحشائنا ألم
أين الأولى شيّدوا مجدا بسعيهم
ساروا صغوفاً إلى العلياء تقدمهم
جاءوا وفي يدهم قرآنهم وهدى
ليست بمفخرة التاريخ نهضتنا
إذا سلكننا إلى الإصلاح مسلكه
وعاهدتنا حكومات وأنظمة
أمانة في يد الأجيال ترفدها

شَرُّ الشُّقَاةِ

أَيَا نَادِبًا حَظَّ الْوَرَى مِنْ تَعَاَسَةٍ
بُلِينَا بِأَيَامٍ عِجَافٍ تَسْوُمُنَا
تُجَرِّعُنَا الْإَيَّامُ كَأَسِّ رَزِيَةٍ
وَلَمْ يَبْقَ لِلْمَنْكُوبِ دَرْبٌ وَلَا هَوَى
وَأَسْيَادُنَا نَشَوَى بِمَلِيٍّ بَطُونِهِمْ
وَقَدْ سَرَحَتْ فِينَا الْغُرَاةُ بِأَرْضِنَا
إِذَا مَا اسْتَبِيحَتْ دَارُنَا وَنُفُوسُنَا
أَيَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ الْغَفَاةِ تَيَقَّظُوا
أَلَا إِنَّمَا شَرُّ الشُّقَاةِ هُمُ الْعَرَبُ
مِنَ الذُّلِّ أَغْلَالًا حَلَاثِقَهَا صَلْبُ
وَأُخْرَى تَلِيهَا لَا سَلَامٌ وَلَا حَرْبُ
وَصَارَ هَوَانًا فِي الْمَمَاتِ هُوَ الدَّرْبُ
وَنَحْنُ قَطِيعٌ وَالذِّئَابُ بِنَا سِرْبُ
وَمَمْلَكَةُ الْأَسْيَادِ أَبُو أَبْهَارِ حَبُ
فَأَمْوَالُنَا حِلٌّ وَأَوْطَانُنَا نَهْبُ
وَمِنْ أَجْلِ جَمْعِ الشَّمْلِ يَاقُومُنَا هُبُوا

١٢ جون ٢٠١٨



غشو نارِي فقلت: سنوت، قالوا: سِراة الجن...
قلت: «عمولا ظللما» (للبيروني)

ما أجملَ البومَ وأردى الحمامَ والليلُ ما أبدعَهُ والظلامُ
ساداتنا الجنُّ إذا استيقظوا وجاءَ إبليسهمُ في الأمامِ
رأوا قبيحَ الفعلِ في شرعنا مَسوُغٌ وكُلُّ نقصٍ تمامِ
مَن قالَ أنَّ الحربَ وحشيَّةٌ وأنَّ سفكَ الدَمِ فينا حرامِ
ما أجملَ الأروءسَ إن قُطعتُ ونُظِّمتَ عقداً على كُلِّ هامِ
أشهى شِرابِ عِنْدنا أنهُرُ مِنِ الدِّماءِ الحُمُرِ فهِيَ المَدامِ
وخَيْرُ سَلونِنا وأفراحنا جَماجِمُ القَتلى وصَفَرُ العِظامِ
إن كنتَ في شِكِّ بِما قَلبُتُهُ فالقِ على دَاعِشِ فينا السَلامِ
يُجيبُكَ الحاكِمُ في أمرِهِ مِنْهُم بِقِطعِ الرَأسِ لا بِالكَلامِ

أَضْحِيَّةٌ لِلْمُسْلِمِينَ الْكِرَامِ أَنْتَ عَدُوٌّ كَافِرٌ فَلتَكُنْ
فِي خُلْدِ النَّاسِ وَلَا فِي الْمَنَامِ قَدْ جَاءَنَا الدَّهْرُ بِمَا لَمْ يَدْرُ
مِنْ كَثْرَةِ الْعُشَاقِ يَا لِلْغَرَامِ وَجَنَّةِ الْخُلْدِ خَلَّتْ حَوْرَهَا

فتوى المصلين

يا ناطقًا بالسيفِ ما نطقَ الهدى
جاء الهداة إلى الورى بكتابهم
أتمزق الأحكام في قرانها
وإذا استجارك مشرك فتجيره
فرقت شعبًا واستبحت محارمًا
حكمت سيفك في الرقاب مخالفا
يا سارقًا سيف النبي وصحبه
من ذا الذي أعطاك حكمًا أن ترى
إلا بفكر نير ما أصدقه
وأيت أنت وفي يدك المشنقه
أنكرت آيتها ورمت الموبقه
حتى يصير بمأمن.. وترافقه
وقتل أطفالاً وتلك مؤثقه
للدين في فتوى «الأمير» ملفقه
فيك الضلال وأنت تلوي منطقه
في المسلمين خوارجًا وزنادقه

إشارة إلى قوله تعالى: (وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه).

فلنحتكم لعقولنا

وزعمت أنك للصواب تدلني
أوما ترى أنا كلينا مخطئ
العقل زينة كل حُرٍ إن حكي
والعقل يفتقد الدليل فإن أتى
ليس الطريق إذا استقام برُشده
شطت نفوس في الهوى فتجبرت
واسترخصت سفك الدماء بنشوة
حكّم ضميرك لا السيوف بحكمة
ما للحياة رخيصة في أرضنا
ما جاء في التنزيل إلا شرعة
وزعمت أني للصواب أدلكا
إنّ الهوى يُملي علينا المسلكا
فهو الدليل فكن به متمسكا
متبكجا زال الخصام وأمسكا
كالدرب ملتوي المسالك مربكا
وسرت بليلى في الدجّة حالكا
فخرًا وأردت من تدمر واشتكي
إنّ الضمير الحُرّ يأبى ذالكا
أبذاك أمنّا يتغي من أسفكا
لصيانة الأرواح من أن تهلكا

أَوْ مَبْغِضٍ إِبْلِيسُ فِيهِ تَمَلَّكَ
وَشُعوبنا شُقِيتِ وَأَضْنَاهَا الْبُكَاءُ

شَتَّانُ قَلْبٍ بِالْمَحَبَّةِ نَابِضُ
سُعدَتِ بِحُكْمِ الْآخِرِينَ شُعوبِهِمْ

١٤ سبتمبر ٢٠١٦

غدرًا.. لناظره قريب

أخذتني الظلال للشاطئ الخصب
ودارت بخاطري الأفكار
تستجِم الأجسام والفكر مشغول
بدنيا يهزها إعصار
خمدت في النفوس ترنيمه الحب
وفر الحمام والأطيّار
غادرت غصنها العصافير لما
عبست في وجوهها الأوكار
واختفت في مآتم الحزن أفراح
فلا عازف ولا قيثار
هدنا الضعف والخلاف وأودى
بقوانا تنازع وسعار

وَعَدًا نَصَطَلِي بِنَارِ مَآسِينَا
وَفِي الْأَمْسِ عِبْرَةً وَاجْتِبَارُ
يَا رِيَّاحَ السَّمُومِ رَفِّقَا.. ففِينَا
أُمَّهَاتٌ، وَصِبْيَةٌ، وَصِغَارُ
جَهْلِ الْحَاكِمُونَ.. وَالنَّاسُ فِينَا
جَهَلُوا فَوْقَ جَهْلِهِمْ وَاحْتَارُوا
هُمُ أَسَاءُوا وَاسْتَأْثَرُوا.. فَجَزَعْنَا
وَعَضَبْنَا.. وَلَمْ يَفِدْنَا حِوَارُ
كَيْفَ يَصْفُو الْحِوَارُ وَالنَّفْسُ فِيهَا
جَزَعٌ وَارْتِيَابَةٌ.. وَازْوِرَارُ
وَهَدَمْنَا الْجِدَارَ.. فَانْهَارَ سَدُّ
وَطغَى مَارِدٌ وَكَشَّرَ ثَأْرُ
ثَغْرَاتٌ تَفْتَحَتْ فَاسْتَغَلَّتْ
مِنْ كِبَارِ أَطْمَاعِهِنَّ كِبَارُ

أَيْنَ عَقْلُ التَّنْوِيرِ فِينَا إِذَا لَمْ
نَجْمَعِ الشَّمْلَ وَالْهَمُومُ كَثَارُ
أَيُّهَا الْعَاقِلُونَ فِينَا تَنَادُوا
لِحِوَارٍ يَشِدُّهُ إِصْرَارُ
نَدْوَةٌ فِي «أَصِيلَةَ» جَمَعْتَنَا
وَهِيَ لِلفِكْرِ وَالْحِوَارِ مَنَارُ
سَدَدَ اللهُ خَطُوكُمْ وَالْمَسَاعِي
دُونَ فِعْلِ حِسَابِهَا أَصْفَارُ

(أُلقيت في منتدى أصيلة بالمغرب ٢٠١٦)

خواتم

تهويت

*

أنام على جسد من تراب فريد
وأصحو على نعمة فوق غصن رطيب
يميل ويستدرج الصادحات
ويرسل للطير .. ساعي البريد

صحوة

*

ويصحو الثري.. قطرات الندى

تنادم عشق الثرى للغمام

وعشق المحبين ، في همسات الغرام

كأن الفضاء مليء مليء

بيث تعاويذه لحمى العاشقين

مليء بما يوقظ النائمين

وفي الأذن منه رنين

وفي موجه صرخة التائرين

سَعَانَا

*

تطوف بنا خلجات التّزمان
وذكرى مؤرّقة للمكان
وفي كلّ أحلامنا يقظة
نقضّ مضاجعنا والكيان
نعاني مرارة شكّ اليقين
وتبقى فلسطين نار القلوب
وأجنحة في حريق تذوب

صهت

*

أيا ربّة الحسن في العالمين
وصمتك مقبرة العاشقين
وغمض جفونك في النادمين
أتى الفجر ، يا حسن ، فاستيقظي
وقولي سرا با .. وقولي يقين
فصحوة عينك فيها هدى
لعين الملايين .. عبر التسنين

١٢ ديسمبر ٢٠١٩

الشعر زلاوي

أمن لسانٍ يُغني ليس من طربٍ
يلوذ بالشعرِ مطويًا على ألمٍ
وقد كفاني سَميرًا إذ أحاورُهُ
على الدُروبِ وحيدًا بادي السقمِ
نجوى القلوبِ حكاياتٍ وأخيلةً
تدورُ في خاطري مُشْتاقَةً لقمِ

خواتم على الرصيف

أنا أمشي والناس تمشي ولكن
جئنا للحياة يمشي عجولاً
وإذا ما العليل سار بدرب
أومن علة نُقصرُ عمّا
قد خبرنا الحياة فتفح للبعض
ورأينا النفوس تسخو لأمر
أبرُشدٍ تدورُ أحلامنا فينا
رُبما يطلبُ الضعيفُ قليلاً
وإذا ما انتشى القوي بنصر
ليس نصرًا إذا القلوبُ تأخت
اختلافُ الغياتِ فيها الدليلُ
ولسّرِ الحياةِ يمشي القليلُ
فقصارى ما يتغيه الوصولُ
نبتغيه أم الطريقُ طویلُ
دروبًا والبعضُ عنه تميلُ
تجتنيه والجُلُ منها بخيلُ
أم الزيغُ في هوانا البديلُ
وهو عندَ القويٍّ أمرٌ جليلُ
فقلوبُ الوریِ إليه تميلُ
وغدا الحُبُّ قصدها والسبيلُ

إِنَّمَا الْبُغْضُ ظُلْمَةٌ وَأَفْوُلُ
وَحَيْرٌ مِّنَ الْبُطِيِّ الْعَجُولُ

ضُمْنِي يَا أَخِي إِلَيْكَ لِنَحِيَا
وَصَلَاحِ الْأَوْطَانِ فِي وَحْدَةِ الصَّفِ

لندن ١٥/٠٨/٢٠١٧م.

سبط الرسول

سِبْطُ الرَّسُولِ مُضْرَجًا بِدِمَائِهِ
فِي كَرْبَلَاءَ لَكَ الْعُلَا وَالْمَفْخَرُ
ضَحِيَّتَ لِلْإِسْلَامِ إِنْ لَمْ يَسْتَقِمِ
إِلَّا بِقَتْلِكَ وَالسَّيُوفُ تُشَهَّرُ
وَشَهَدَتْ مِصْرَعُ فَخْرِ آلِ مُحَمَّدٍ
فِي الدَّوْدِ عَنْكَ وَمَنْ كُفُوفٍ تَبَرُّ
أَقْسَمْتَ لَا تَرْضَى الْمَذَلَّةَ بَيْعَةً
وَرَحَى الْمَنُونِ تَدْوِرُ وَهِيَ تَزْمَجُرُ
مَنْ كَانَ يَدْفَعُ عَنْكَ فِي سَاحِ الوَغَى
نِعَمَ الشَّهِيدِ.. وَمَنْ يَعْزِي يُوْجِرُ
رَأْسُ الْحُسَيْنِ عَلَى الرِّمَاحِ شَهَادَةً
يَوْمَ الْحِسَابِ وَالتَّلَاوَةِ مِنْبَرُ

ذِكْرِي الشَّهَادَةَ أَسْوَةً وَمَحَجَّةً

للسَّالِكِينَ ، وللطَّوَاعِي خَنْجَرُ

أَسْبَغَ عَلَيْنَا يَا حُسَيْنُ تَجْلُدًا

يَأْبَى الدِّينَةَ وَالرِّزَايَا تَمِطِرُ

وَأَدِرُّ عَلَى الْعُشَاقِ كَأَسِّ مَحَبَّةٍ

تَأْسُو جِرَاحَ الْمُتَعَبِينَ وَتَجْبِرُ

إِنَّ الَّذِي أَوْلَاكَ مِنْهُ كَرَامَةٌ

لَهُوَ الْمُجِيبُ .. وَكُلُّ بَاعٍ يَقْصُرُ

إلى روح الصديق الوفي المرحوم
الدكتور جليل إبراهيم العريض

رجلٌ من الزمَنِ الجميلِ رداؤُهُ
فَإِذْ لَهُ فِي الْأَعْلَمِينَ مَكَانَةٌ
وَلَهُ جَنَاحٌ بِالْمَحَبَةِ عَامِرٌ
أُمْرَبِي الْأَجْيَالِ دَرْبُكَ لَمْ يَزَلْ
أَنْتَ الْجَلِيلُ بِقَدْرِ حُبِّكَ وَاذْعَا
حَتَّى دَعَا الدَّاعِيَ فَخَلَّفَ حَسْرَةً
جِئْنَا نُحْيِي عَهْدَ حُبِّكَ زَاخِرًا
أَهْدَيْتَ أَسْفَارًا جَمَعْتَ شَتَاتَهَا
فِي دَارِ عَيْسَى وَقِفَّةً وَتَذَكُّرٌ
أَغْمَضْتَ جِفْنَكَ وَالْمَائِرُ ضَرَعٌ
عِلْمٌ وَفِي أَفْكَارِهِ تَنْوِيرٌ
وَلَهُ عَطَاءٌ غَامِرٌ وَغَزِيرٌ
بِالْوَدِّ مَا بَيْنَ الْقُلُوبِ يَطِيرُ
فِي هَمِّ تَرْبِيَةِ الشَّبَابِ يَسِيرُ
تُوفِي الصَّدِيقَ وَمَا عَلَكَ غُرُورٌ
فِي الْقَلْبِ مَا بَيْنَ الضُّلُوعِ تَمُورُ
بِالْعِلْمِ وَالْأَخْلَاقِ وَهُوَ مُنِيرٌ
مِنْ كُلِّ قَطْرِ زَهْرَةٍ وَعَيْرُ
وَالْأَوْفِيَاءِ الْمَخْلُصُونَ حُضُورُ
مِنْ حَوْلِ نَعْشِكَ كَالنُّجُومِ تَدُورُ

دمعة على قبر الحبيب «أكرم عاصي»

أكرم، أنت في القلوب مقيم
لك ذكر في الصالحين عميم
زانك الحبّ والحنان، على شاطئيه تغفو النجوم
من معيني إذا دموعي هلت
حين فارقتنا، وناخت هموم
أترى الموت يصطفي معدن الخير، ليلقى وجه الأله، الكريم
دمت في الصالحين روحا تناجي
ربّها في العلا.. ونعم التّعيم
شيّعوا نعشك المهيب فناحت
ثاكلات في جنبهنّ كلوم
عطرّ الله قبر أكرم بالأحسان منه، وهو القدير الرّحيم

من المحب: تقي محمد البحارنة

إلى روح الفقيه
الخطيب ملا جعفر العرب

جعفرًا.. نلت ما ينال المُجدون
عشتُ تحيي ذكرى مصابٍ لآلِ
تستمدُ العظاةَ من وهجِ التاريخِ
ألفتُ صوتك المُنابرُ ، واشتاقك
والجماهيرُ حينَ تتلو عليها
آل بيتِ الرسولِ تعجزُ في مدحهم
تستمدُ الأجيالُ من مدحهم طيبًا
كلنا للمنون.. من طابَ عيشًا
وأشدُّ الخطوبِ ما يؤلم النفسَ
بشأو عالٍ ، وأنتَ الخطيبُ
البيتِ فيها أسيٌّ وفيها نحيبُ
جرحًا.. وفي لظاهُ تذوبُ
جمعٌ إذا صدحت.. يُجيبُ
تهادى.. ودمعها مسكوبُ
ألسنٌ.. وتحكي القلوبُ
وفي خطبهم تُشقُّ الجيوبُ
في حياةٍ أو من برتهُ.. الخطوبُ
وللنفسِ في التآسي.. دُروبُ

أَفَنَمِضِي كَالذَّاهِبِينَ وَفِينَا
مُتَّ يَا شَهْمُ فَاسْتَرَحْتَ مِنَ الِهَمِّ
كُنْتَ لِي صَاحِبًا وَخِلًا وَفِيَّ
نَتَبَارَى مَا بَيْنَنَا بِالْقَوَافِي
قَدْ أَتَاكَ الرَّدَى كَأَنَّكَ بَدْرٌ
طَيِّبَ اللَّهِ فِي ثَرَاكَ وَأَوْلَاكَ
غُصَصُ مَا لِهَادِيٍّ أَوْ طَيِّبُ
وَفِي نَفْسِنَا اللَّطِي وَاللَّهِيْبُ
وَهَوِيٌّ فِي قُلُوبِنَا مَكْتُوبُ
وَلذِيذُ الوِصَالِ.. شِعْرُ طَرُوبُ
مُشْرِقٌ بَيْنَنَا.. أَتَاهُ الغُرُوبُ
سُرُورًا وَنَضْرَةً لَا تَغِيْبُ

(أُلْقِيَتْ فِي حَفْلِ تَأْيِينِ الْفَقِيدِ يَوْمَ ٢٢ يَنَايِرِ ٢٠١٣ م فِي مَأْتَمِ السَّادَةِ الْجَدِيدِ بِقَرْيَةِ سَارِ)

مرثية في تأبين

فضيلة الشيخ عبد الحسين الستي

على الفقيدِ دموعُ العينِ تنهمرُ
وفي التعزّي ثوابٌ للأولى صبروا
يُحاذِرُ المرءُ أن يهوي بهِ قَدَرٌ
مِن المَنايا وقد لا ينفَعُ الحَذَرُ
قَلْبُ المُحِبِّينَ يَرجو أن يطولَ مدي
للظاعِنينَ ولا يستأنفُ القَدَرُ
أرى المَنايا على الأشرافِ وطأتها
أشدُّ فتكًا لَكِي يُستعِظُمُ الضَرَرُ
توثقتُ فيكَ يا عبدُ الحُسينِ عُرى
من الخِصالِ بها الجُمهورُ يفتخِرُ
العِلْمُ والرشدُ لا يَفنى وصاحبُهُ
إن غابَ فهوَ له جَاهٌ ومُعْتَبَرُ

عِلْمُ الشَّرِيعَةِ وَالتَّقْوَى لِحَامِلِهِ
مِشْكَاتُ نُورٍ بِهَا تُسْتَنْطَقُ السُّورُ
فَضَائِلُ قَرَّبَتْ خَيْرَ الْقُلُوبِ لَهُ
أَهُوَ الْمُظْفَرُ أَمْ أَصْحَابُهُ ظَفَرُوا
تِلْكَ الدُّرُوسِ الَّتِي أَمَلَيْتَهَا سَيْرٌ
لِلدَّارِسِينَ وَمَنْ لِلْعِلْمِ قَدْ حَضَرُوا
مِنْ فَقِهِ آلِ رَسُولِ اللَّهِ مِنْبَعُهَا
وَحُبُّهُمْ رَحْمَةً جَاءَتْ بِهَا السُّورُ
عَبْدُ الْحُسَيْنِ لَكَ اشْتَاقَتْ مَنَابِرُنَا
وَاشْتَاقَكَ الْفِقْهُ وَالْإِسْنَادُ وَالْخَبْرُ
أَرَى «الْغَدِيرَ» عَلَى سَاحَاتِهِ كَدَّرُ
يُبْدِي اصْطِبَارًا وَفِي الْمِحْرَابِ يَنْتَظِرُ
أَرَى الْمُصَلِّينَ يَجْتَرُونَ حَسْرَتَهُمْ
وَحُزْنَهُمْ عَارِمٌ كَالْجَمْرِ يَسْتَعِرُ
هَازِي «الْجَزِيرَةَ» تُكَلِّي وَالْجُفُونَ لَهَا
فِي «سِتْرَةٍ» مُقَلٌّ بِالْذَمِّ تَنْفَجِرُ

كم في «أوال» بحار العلم قد رفدت
وكم ينابيع فاضت وارتوى بشر
تعمد الله شيخاً صالحاً ورعاً
برحمة منه مثل الغيث تنهمر
وفاته ألم في أوج معمة
من الحوادث لا تبقي ولا تذر
ونعم الله أرواحاً بساحتنا
في حب أوطانهم لله قد نذروا
أوطاناً منيت بالعنف مصدره
من الأعداء وما في النفس يختمر
يا أيها الوطن الغالي عساك غداً
تضم شملك والإصلاح ينتصر

جزيرة النبي صالح - ٧ فبراير ٢٠١٩

في حفل تكريم الدكتور منصور سرحان في قاعة مركز عيسى الثقافي

**

يُقَلِّبُ الْكُتُبَ عِشْقًا وَهُوَ مَسْرُورٌ
وَكُلُّ رِفٍ يُغْنِي حِينَ يَلْمَسُهُ
تَرَاهُ «بِالْحَرْفِ» مَشْغُوفًا يَلْقَطُهُ
إِنْ كُنْتَ تَسْأَلُ عَنْهُ فَهُوَ «مَنْصُورٌ»
خَيْرُ الْوُجُوهِ عَلَى طَلْقِ سَمَاحَتِهَا
تَجَمَّعَتْ فِيكَ يَا مَنْصُورُ أَمْزِجَةٌ
إِنِّي رَأَيْتُكَ فَذَا لَا يَضِيقُ بِهِ
أَكْرَمُ الْفِكْرِ فِي جَنِيحِكَ مُتَقَدِّمًا
جَالِسَتْ خَيْرَ صَدِيقٍ فِي الزَّمَانِ وَقَدْ
بَيْنَ الرُّفُوفِ لَهُ شَأْنٌ وَتَدْبِيرٌ
وَيَسْتَفِيقُ.. كَمَا يَسْتَفِيقُ النُّورُ
كَمَا تَلْقَطُ نَخْبَ الْحَبِّ شَحْرُورُ
أَوْ كُنْتَ فِي حُبِّهِ صَبًّا فَمَعْدُورُ
وَصَاحِبٌ حِينَ يَأْتِي وَهُوَ مَسْرُورُ
بِهَا مَلَكَتْ فُؤَادِي.. فَهُوَ مَأْسُورُ
عَزَمٌ وَلَا تَشْنِهُ عَنْهُ مَعَاذِيرُ
غِذَاوُهُ التَّطْرُسُ مَخْطُوطٌ وَمَنْشُورُ
جَافِي الْكِتَابِ مِنَ الْأَدْنَيْنِ جُمْهُورُ

كَأَنَّ عُمْرَكَ «بِالْأَسْفَارِ» مَقْدُورٌ
وَمِنْ بَرِّ بَخَطَابِ مَنْكَ مَسْحُورٌ
وَالْيَوْمَ.. يَأْتِيكَ تَكْرِيمٌ وَتَقْدِيرٌ
وَأَنْتَ فِيمَا صَنَعْتَ الْيَوْمَ مَشْكُورٌ
وَحَمْدُنَا لَكَ فِي مَسْعَاكَ مَوْفُورٌ
فَخِرًّا.. وَفِي طَيْهِ عِلْمٌ وَتَنْوِيرٌ
لِكُلِّ مَا فِيهِ إِصْلَاحٌ وَتَعْمِيرٌ
فِيكَ التَّفَاخُرُ حَسَنًا وَأَتَاهَا الْحُورُ
ذِكْرًا.. يَشِيدُ بِهِ حَفْلٌ وَجُمْهُورٌ
تَقَاصَّرَتْ عَن تَنَاجِينَا التَّعَايِيرُ
قُلُوبُنَا.. وَثَنَاءٌ فِيكَ مَسْطُورٌ

فَصْنَتُهُ وَسَهَرَتِ اللَّيْلَ تَحْفَظُهُ
لَدَيْكَ زَادٌ لِمَنْ يَشْتَاقُ مَعْرِفَةً
كَرَمَتَ خَيْرِ نَفُوسٍ فِي رِيَادَتِهَا
صَنَعْتَ فِيهِمْ صَنِيعًا شَدَّ أَرْزَهُمْ
إِنِّي أَمَجِّدُ جَهْدًا قَدْ سَعَيْتَ لَهُ
لِيَهْنِكَ الْيَوْمَ تَكْرِيمٌ تَعِيشُ بِهِ
أَنْتَ الْأَثِيرُ إِذَا جَسَّدْتَ مُبَادِرَةً
يَا كَاتِبَ السِّيَرِ الْعِصْمَاءِ طَابَ لَهَا
مِنَ الْقَوَافِي.. ثَنَاءٌ تَسْتَطِيبُ بِهِ
هَذَا قَصِيدِي مُنَاجَاةَ الْفُؤَادِ وَإِنْ
لَكَ السُّرُورُ وَفِي تَكْرِيمِكَ اجْتَمَعَتْ

نوفمبر ٢٠١٠

خولطر في عيد المولد الشريف

في الدوح أشجارٌ تجودُ ثمارها
ولها بحضنِ الشمسِ دِفءٌ أخضرُ
ووراءها شجرٌ تناءت شمسهُ
عنه ، فلا ينمو.. ولا يتنورُ
وتراه محني القوامِ لأنّه
نحو الضياءِ يميلُ أو يتضورُ
طبعُ الحياةِ تراحمٌ وتكاثُرُ
يحظى بها الأقوى ويخسرُ معسرُ
والنفسُ بالإيمانِ ينمو عودها
نحو السماءِ وبالسعادةِ تظفرُ

من جاهَدَ النَّفْسَ الْمُضِلَّةَ بِالتَّقَى
وَالْحُبِّ وَالْإِخْلَاصِ، فَهُوَ مُطَهَّرٌ
هَذَا السَّمَاءَ لَهَا بِرَحْمَةِ خَالِقِ
غَيْثِ يَمْدِ الصَّالِحِينَ وَيُمْطِرُ
بِرِسَالَةِ الْإِسْلَامِ جَاءَ مُحَمَّدٌ
مِيْلَادُهُ، كُلُّ الْبَرِيَّةِ تَفْخَرُ
بِشَرِيْعَةِ سَمْحَاءٍ أَكْمَلَ دِيْنَهُ
وَبِرَحْمَةِ الْمَوْلَى الْكَرِيْمِ يُبْشِرُ
لَا فَرْقَ بَيْنَ النَّاسِ فِي أَجْنَاسِهِمْ
إِلَّا بِتَقْوَى اللَّهِ كَيْ يَسْتَعْبِرُوا
وَاللَّهُ رَحْمَتُهُ قَرِيْبٌ لِلْأَلْيِ
تَابُوا وَأَخْلَصَ دِيْنُهُمْ وَاسْتَعْفَرُوا

جاءَ الزَّمانُ بفتنةٍ من طينةٍ
معجونةٍ بدمِ الصَّحايا تقطرُ
تخذت من الإسلامِ شرَّ ذريعةٍ
وأتى الزَّمانُ بها كشرٍ يُنذرُ
واللهُ يمتحنُ العبادَ بصبره
ويدكُ عرشُ الظالمينَ ويكسرُ
ياقومُ إن عصفت بِكم أهواؤكم
عودوا إلى النهجِ القويمِ وشمروا
هذي شعوبُ الأرضِ هبت نحونا
تأوي وتطعمُ معسرًا وتحذرُ!!
بالعلمِ والنهجِ السليمِ تقدمتُ
وغدتُ بسُلطتها تيهُ وتأمُرُ

وَالْخَائِعُونَ بِأَرْضِنَا قَدْ سَلَّمُوا
لَهُمْ بِمَا يُرْضِيهِمْ وَتَعَذَّرُوا
إِنَّ الشُّعُوبَ إِذَا اسْتَعَادَتْ وَعَيْهَا
تَخْطُو بَعْزِمٍ صَامِدٍ لَا يُقْهَرُ
إِنَّ الَّذِي بِيَدِهِ أَقْدَارُ الْوَرَى
لَهُوَ الْمُعِينُ وَكُلُّ بَاعٍ يَقْصُرُ

غضب السماء

**

يا غُيُومَ السَّمَاءِ فِي تَشْرِينِ
قَدْ رَأَيْتُ الضَّنَا بِمَا يَكْفِينِي
قَدْ لَقِينَا الْعِجَابَ فِي غَضْبَةِ
الدَّهْرِ عَلَيْنَا كَهَجْمَةِ التِّينِ
هَلَكْتَ أَنْفُسٌ وَتَنَوَّرُ مَاءِ
عَاثَ فِي الْأَرْضِ غَثَّهَا وَالسَّمِينِ
وَشَهَدْنَا الْبُنْيَانَ يَهْوِي بِسَيْلِ
مُسْتَفِيضٍ عَرْمَرَمٍ مَجْنُونِ
وَسُدُودٌ تَنْهَارُ وَالنَّاسُ غَرَقِي
وَصُرُوحٌ تَنْهَدُ حِينًا لِحِينِ

وِنِدَاءٌ لِلْغَوْتِ يُفْرِي قُلُوبًا
فَتَتْ حَسْرَةً وَعَقْلَ الرَّزِينِ
هُوَ ذُعْرٌ هَزَّ الْوَلِيدَ وَأَمَّا
تَتَلْظِي بِحُرْقَةٍ وَأَنِينِ
وَأَبَا نَادِمًا يُقَلِّبُ كَفَيْهِ
عَلَى مَا اجْتَنَاهُ عَبْرَ السِّنِينِ
نَكَبَاتٌ.. وَالذَّهْرُ فِينَا سَخِي
بِالرَّزَايَا مِنْ كَامِنٍ أَوْ مَبِينِ
فَاجْتَنَّا وَنَحْنُ فِي غَفْلَةِ الدَّهْرِ
بِلا حَيْلَةٍ وَلَا مِنْ مُعِينِ
لَمْ نُحَاذِرْ أَمْرَ السَّمَاءِ عَلَيْنَا
وَصَنِيْعُ الإِلَهِ فِي الْأَوَّلِينَ
وَإِذَا حَمَّ فِي الْقَضَاءِ عِقَابُ

وَأَقِمْ فِي الْغِنَى وَالْمِسْكِينِ
ارْتَكَبْنَا ذُنُوبَنَا بِاخْتِيَارِ
وَضَلَلْنَا الطَّرِيقَ فِي السَّالِكِينَ
فَعَسَىٰ عِبْرَةٌ تَقُودُ إِلَى الرَّشَدِ
وَتُحْيِي نُفُوسَنَا بِالْيَقِينِ
رُبَّمَا تَأْخُذُ الطَّبِيعَةُ مَجْرَاهَا
بِلا مَقْصَدٍ.. وَلَا تَعِينِ
وَهُوَ قَوْلٌ يَصِحُّ لَوْ نَحْنُ سِرْنَا
فِي طَرِيقِ الْهُدَى بِصَدَقِ وَدِينِ
وَاجْتَبْنَا الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ حَتَّى
يَصْلَحَ الْحَرْثُ فِي رَخَاءِ وَلِينِ
وَرَعَيْنَا الْحُقُوقَ وَاسْتَلَّ مِنَّا
حُلْمَنَا جَهْلَنَا عَلَى الْأَقْرَبِينَ

أُمَّتِي لَمْ تَزَلْ بِخَيْرٍ إِذَا مَا
نَهَضَتْ بِالْعُلُومِ وَالتَّمْدِينِ

بمناسبة نكبات السيول والأمطار ٢٠١٨

الطبيعة وجدلية الإنسان

*

قد شجاني صَرفُ الزَمانِ، فوجَّهْتُ

إلى الرَوضِ، أُمِنِيَّاتي ونَفسي

أطربُ للشعرِ وللمغني
إن مالت الریحُ بهِ تشني
يُسيحُ الشحرورُ إن تعالت
تستيقظُ الأزهارُ يانعاتِ
كأنني والطيْرُ فوقَ عُصنِ
ما أجملَ الأغصانَ في التني
بهِ ويستغفرُ في التدي
وعطرُها ينهلُ فوقَ حُصني
والطيْرُ من نشوتهِ يُغني
يهتفُ بالهمِ إليكَ عني
من شكوةِ أو محنةِ وغبنِ
إشراقُ هذا الكونِ فيه سلوى

وَصبُوءُ الْعَاشِقِ حِينَ تَجْنِي
لِكُلِّ زَهْرَةٍ وَكُلِّ لَوْنٍ
وَابْتَدِرُوا اللَّذَاتِ، قَبْلَ ظَعْنِ
أَمْ يَجْتَنِي الزَّهْرَ بَغَيْرِ إِذْنِ
تَغْزُو وَلَكِنْ غَزَوْهَا بَفَنٍ
وَطَاعَةً وَحِكْمَةً التَّائِي
مِثْلَ أَكُولِ هُمُهُ بِبَطْنِ
وَوَطْوُهُ مِنَ الْحَتُوفِ يَدْنِي
نَفَائِسُ تَفُوقُ كُلَّ وَزْنِ
يَسْعَى إِلَى حُرِيَّةٍ وَأَمْنِ
لَهُ حَدِيثٌ مُطْرَبٌ بِأُذْنِي

تِلْكَ الْفَرَاشَاتُ بِهَا اشْتِيَاقٌ
وَذَلِكَ النَّحْلُ بِهِ اشْتِهَاءٌ
طَنِينُهُ لَحْنٌ يَقُولُ هَيَّا
تَرَاهُ يَسْتَأْذِنُ مَا نَحِيهِ
وَالنَّمْلُ فِي دَبِيبِهِ جُيُوشٌ
قَدْ أَلْهَمَتْ مِنْ «خَالِقٍ» نِظَامًا
وَالدَّوْدُ يَسْرِي.. دَابَّةُ التِّهَامِ
هَذَا الثَّرَى مَعْدَنُ كُلِّ حَيٍّ
أَحْشَاؤُهُ أَجْسَامُنَا وَفِيهِ
أَوْطَانُنَا فِي حُضْنِهِ وَشَعْبٍ
وَفِي حَنَائِيهِ تُرَاثُ مَاضٍ

أَبْصَرْتَهَا بِالْقَلْبِ لَا بَعِينَ
يَسْأَلُ عَنْ زَوَارِهِ.. وَعَنِي
وَالْبُلْبُلُ الْغَرِيدُ إِذْ يُثْنِي
لِعَاشِقٍ يَعِيشُ فِي التَّمَنِي
بِلا حِمَاقَاتٍ وَلَا تَجَنِّي
مِنْ وَعْدِهَا الْعُشَاقَ لَيْسَ تَجَنِّي
مِنْ قَطْفِهَا مَغْمُورَةً بِحُزْنٍ
عَلَى جَمَالٍ أَوْ ذَوَاتِ حُسْنٍ
عَلَى أَخِيهِ مُوْغِلًا بِطَعْنٍ
وَيَطْلُبُ «الْجَنَّةَ» وَهُوَ يَجَنِّي
مِنْ شَقْوَةٍ.. مَجْبُولَةٌ بِضَغْنٍ

طَبِيعَةٌ خَلَاقَةٌ إِذَا مَا
كَأَنَّما الرُّوضُ بِهِ فُضُولُ
مَا أَصْدَقَ الْحُقُولَ حِينَ تَفْضِي
وَسِرُّهَا الْمَكْتُومُ مِثْلُ وَعْدٍ
إِنْ شِئْتَ أَنْ تُدْرِكَهُ تَرَفَّقْ
أَمَا تَرَى الْحَسَنَاءَ حِينَ تَجْفُو
وَالزَّهْرَةَ الْفَيْحَاءَ حِينَ تَبْكِي
مَا أَبْشَعَ الْإِنْسَانَ فِي التَّجَنِّي
وَالْغُصْنَ إِذْ يَجْعَلُهُ سِنَانًا
يَهْتَفُ بِالرَّحْمَنِ وَهُوَ يُؤْذِي
كَأَنَّما طِينَتُهُ اسْتَمَرَّتْ

كمثل «سيمفونية» ولحن
وفي بني آدم خاب ظني

رأيتُ هذا الكونَ في انسجامٍ
أعجبتني الروضُ وساكنوه!

الرباط ٢٠١٣

بين العقل والعاطفة

(من وحي مسابقة أمير الشعراء - الإمارات)

العقلُ رشِدٌ والهُدى إيمانُ ولدى القياسِ كلاهما صنوانُ
واللهُ عقلُ الكونِ في تدييره ولدى الحسابِ فإنه الرحمنُ
يتقلبُ الإنسانُ في تفكيره كيما يريح ضميره الإنسانُ

ويحارُ فِكراً في الوجودِ فلا يرى
إلا بعينِ فؤاده الحيرانُ

إنَّ العقولَ إلى الصوابِ منارةٌ والروحُ في وثباتها ميدانُ
قد لامست بين العقولِ وبين ما يَملي الفؤادِ عواطفَ وحنانُ
فالعقلُ في القرآنِ قلبٌ والذي يزنُ القلوبَ حنانها المُزدانُ
ولدى العقولِ قلوبها إن ميّرت ولدى القلوبِ بعقلها سلطانُ

يا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ أَصْغِ لِمَا بِهِ
الرُّوحُ تَسْمُو لِلإِلَهِ بِكَدْحِهَا
يا قَائِلًا بِالْعَقْلِ «وَهُوَ أَمَانَا»
صوت الضمير فإنه الميزان
ولكم تحير منطق وبيان
إنَّ العُقُولَ أَمَامُهَا الْقُرْآنُ

(إشارة إلى قول أبي العلاء المعري : كذب الظن.. لا إمام سوى العقل ..)

نحن والأفق الأسود

ظلي يمتد وضوء الشمس رحيق النحلة والأزهار
ما عندي من رمق الدنيا إلا حبي والأشعار
إلا شوقاً، إلا أملاً.. إلا سراً في أسوار
وإذا سحت من عين الشمس دموع تختطف الأبصار
وفواجع تعتصر الدنيا ورياح تعصف كالإعصار
ووحوش الغابة قد فرت وذئاب هيجها الإسعار
أصغيت لهمسة سنبلة ولوحي العبرة والأسفار
ما بين الحلم وبين الجهل ومن في الجنة أو في النار
خيطة إن أفلت ذاك الخيط غدوت الطاغية الجبار
في جنبك وحش مسعور إن رفعت عنه الأستار
إنسان في قلب الإنسان دليل النخبة والأحرار

١ - رمضان - ٦ يونيو ٢٠١٦



أنا .. والزمان

عَاثَ الزَّمَانُ وَأَيَّامَ سَجِيَّتِهَا
تُبَدُّ الشَّمْلَ مِنْ حِينٍ إِلَى حِينٍ
تَسْلَلُ الضَّعْفُ فِي عَزْمِي وَفِي بَدَنِي
وَإِنْ ضَلَلْتُ دُرُوبِي مَنْ سَيَّهَدِينِي
أُمْنِيَّتِي أَنْ يَصِيرَ الدَّهْرُ طَوْعَ يَدِي
أَحَايِلُ الدَّهْرِ فِي عُسْرِ وَفِي لِينِ
مَرَّ الزَّمَانُ وَهَمِي الْيَوْمَ فِي كَبَدِي
أَلْمَمُ الصَّبْرَ أَسْقِيهِ وَيُسْقِينِي
إِنْ فَاتَنِي زَمَنْ كُنْتُ السَّعِيدُ بِهِ
فَإِنَّ مَا فِي بَقَايَا الْكَأْسِ يَكْفِينِي
أَقُولُ لِلنَّفْسِ إِنْ هَاجَ الْحَنِينُ بِهَا

مهلاً فقد طفحت صبراً موازيني
أحبتني رحلوا والبيد إن رحلت
عنها القوافل لا مشوى لمضعون
ألفت روضي به أنشأت حاضنتي
وشب أبناءها عن درس تلقيني
أشم عطرهم في الدار إن سنحت
بوادر وهواهم في شرايني
وشمعة الدار نستهدي العبور بها
إلى تغاريد دوحات البساتين
رافقتها في سنين العمر وهي على
ما تشتهي النفس ودًا غير مكنون
إن غبت يوماً فلا حزن ولا أسف
إني بما شاء ربي غير محزون

رَفَعْتُ رَأْسِي وَمَا طَأَطَأْتُ فِي زَمَنِ
رَفَعِ الرُّؤُوسِ فَضَاءٌ غَيْرُ مَأْمُونِ
وَقَدْ وَفَيْتُ لِأَوْطَانِي بِلَا مَنَنِ
خَيْرِ الْعَطَاءِ عَطَاءٌ غَيْرُ مَمْنُونِ
صَانَتِكَ يَا وَطَنِي كَفُ الْقَدِيرِ حَمِيٍّ
عَنِ الرِّزَايَا وَأَوْكَارِ الشَّعَابِينِ
ثَمَارُ قَلْبِي وَأَوْطَانِي هُمُو قَدْرِي
هُمُو كِتَابِي الَّذِي أَهْوَى وَعُنْوَانِي
وَنِعْمَةُ الدَّهْرِ أَنْ تُحْظَى بِمَغْفِرَةٍ
مِنْ مَالِكِ الْعَفْوِ فِي دُنْيَا وَفِي دِينِ
وَقَدْ يَجِيءُ ثَوَابُ الْعُمْرِ فِي كَرَمِ
يُحْيِي النُّفُوسَ وَأَفْرَاحَ الْمَسَاكِينِ

من أين يأتي الحزن

من أين يأتي الحُزْنُ هل
أو من تكاليفِ الحَيَاةِ
أو من مُفَارَقَةِ الحَبِيبِ
فقد الأَحِبَّةِ حَافِرُ
والهَمُّ: إن طفحت
تلك القُلُوبُ المُثَخَنَاتُ
والهَمُّ يعتَصِرُ النفوس
ذاك السَّحَابَ مَعَ الرِّيحِ
والنَّهْرُ مَهْمَا شَابَهُ كَدْرُ
من مِخْلَبٍ أو نَابٍ صَقِرِ
ومن مُعَانَاةٍ وَفَقْرِ
وطولِ إِعْرَاضٍ وَهَجْرِ
يَطَأُ القُلُوبَ بِيَوْمِ عُسْرِ
مكاييلُ وآهَاتُ بِصَدْرِ
تَضِجُ.. والأَسْمَاعُ تَدْرِي
وَحَرُّهُ يَكْوِي كَجَمْرِ
يَمِدُّ أَجْنِحَةً وَيَجْرِي
إِلَى مَجْرَاهُ يَسْرِي

ويطلُّ من فجرٍ لفجرٍ
وفي التَّشاؤمِ كالمُعري
من فِكْرٍ لفِكْرٍ
هائمًا في كلِّ ثغرٍ
من مَصادِرِ كلِّ شرٍ
طعنُك في خَصرٍ ونحرٍ
الأفراحِ، والأفراحُ تُغري
النُّمُوَ بقلبِ حُرٍ
يُردُّ شجوهُ، لكن بسِرٍ
يظلُّ مُنشَغلاً بأمرٍ

والهَمُّ يأتلفُ الحشى
الهَمُّ مثلَ الفيلسوفِ
يُلقي إليكَ سَلامَ الأفكارِ
ويمدُّ أشرَعَةً ويرسو
والحيرةُ العمياءُ رَفدُ
إن لم تُحاذِرِ سَهَمَها
بالحُزنِ تعرفُ قيمَةَ
الهَمِّ أشجارُ تعوَدت
كالطَّيرِ «مأسورًا»
إن لم يُحلقِ في الفِضاءِ

أوتار

أَسْرُ إِلَى الْأَوْتَارِ حُبًّا مُكْتَمًا
وَلَكِنَّهَا الْأَوْتَارُ لَيْسَ لَهَا سِرٌّ

*

(هلال ناجي - العراق)



تفاحة الحب

تُفَاحَةُ الْحُبِّ أَمْ حُبِّ بِهِ صَدَأُ
وَفِي غَدِّ كَاذِبٍ أَمْ يَصْدِقُ النَّبَأُ
عِشْتُ اللَّيَالِي بِأَحْلَامٍ مُمَزَّقَةٍ
وَحَلَبُ الْبَرْقِ مَا فِي غَيْثِهِ رَجَأُ
وَصَارَ صَبْرِي كَجَلْمُودٍ يَدُكُ بِهِ
عَرَمَرُمُ السَّيْلِ حِينًا ثُمَّ يَنْكَفِئُ
حَسْبُكَ النُّجْمَ فِي دُنْيَا أَعِيشُ بِهَا
لَمْ أَدْرِ أَنَّ نُجُومَ اللَّيْلِ تَنْطَفِئُ
يَا مَنْ إِذَا قَالَ صَبْرًا قَلْتُ وَأَمْلِي
وَإِنْ أَتَى غُرَّةً أَزْرَى بِي الظَّمَأُ
مَا لِلنُّفُوسِ إِذَا فَازَتْ بِبَغِيَّتِهَا
لَا تَرْتَوِي.. كَدِلَاءٍ لَيْسَ تَمْتَلِي

يونيو ٢٠١٩

الجواهر الفرد

يا جميل القوام والظبي فيه
لك قد يمس كالبان لكن
تخذ البدر من محياك ركنًا
عشقتك النجوم والطير والزهر
وتغنى بحبك الشاطئ المفتون
قد علمنا بأنك الجواهر الفرد
أنا أهوى التواضع الجم يضي
وفؤادي به غرام وشوق
شبهه منك، غير أنك أحلى
غصنك الغض فاق عطفًا وميلا
لخشوع وفي جفونك صلي
وفجر الصباح حين تولى
والروض فارتوى وأبلا
ولكنه من الطين أصلا
لكبار النفوس جاهًا وفضلا
أكثر إن قلت أهلاً وسهلا

الياسمينةُ أزهرتُ

الياسمينةُ أزهرتُ للهِ دُرٌّ.. الياسميننا
تلكِ البراعمُ نورتِ وسرتِ بقلبِ العاشقيننا
والأمنياتُ البيضُ أجنحةُ تطوّقنا حنيننا
حملتِ إليّ نسيمةَها عطراً فزدتُ بها جنوننا
بالياسمينِ دُروبُننا سارت بنا رفقا ولينا
يامنظراً هزّ الفؤادَ وحرّك الشوق الدفينا
كم قد لبستِ بياضها ثوباً يسر الناظرينا
ونثرتِ عطراً من شذاها في دُروبِ الحالمينا
وأدرتِ كأسَ محبةٍ من خمرها للشاربينا
سحرُ الحياةِ هو الجمالُ ونعمةٌ للشاكرينا

٩ فبراير ٢٠١٣



أنت كالشمس حياة

عَيْنَاكِ سَاقِيَّةٌ وَعُودُكِ أَخْضَرُ
وَعَلَى جَبِينِكَ أَلْفُ شَمْسٍ تَسْفِرُ
أَلْقَى الْجَمَالَ عَلَى خُطَاكِ بِسَاطَهُ
وَمَشَيْتِ فِي الدُّنْيَا رَبِيعًا يُبْهَرُ
مَا طَالَ ظِلُّكَ مَوْضِعًا فَوْقَ الثَّرَى
إِلَّا وَأَخْضَبَ بِالسِّنَا يَتْبَخَّرُ
أَهْدَى جَمَالَكَ لِلوُجُودِ بِشَاشَةٍ
وَأَفْتَرَ ثَغْرًا وَاسْتَفَاقَ الْمَزْهَرُ
أَبْصَرْتَ نَافِذَةً تَطِلُّ عَلَى الْمَدَى
وَبَرَزْتَ فِيهِ وَالْمَدَى يَتَنَوَّرُ
وَسَمِعْتُ عُصْفُورًا يُسَبِّحُ حَامِدًا



مَسْرَاكِ وَالْغُصْنِ النَّدِيِّ يُكَبِّرُ
وَرَأَيْتُ سِرْبًا يَقْتَفِيكَ مَوْلَهَا
وَيَحْنُ مُشْتَاقًا إِلَيْكَ الْبِيدَرُ
وَارْتَدَّ طَرْفِي مُشْفِقًا مِنْ رَهْبَةٍ
فِي الْقَلْبِ حِينَ خِيَالُ طَيْفِكَ يَحْضُرُ

(٢)

أُمْسَهْدَ الْجَفْنَيْنِ جَرَحِكِ فِي الْهَوَى
يَزْدَادُ إِنْ زَادَ الْحَنِينُ... وَيَكْبُرُ
لِغَزُ الْحَيَاةِ وَسِرُّهَا فِي مَوْجَةٍ
تَطْغَى وَأُخْرَى فِي الْمَدَى تَتَكَسَّرُ
إِنِّي أَلِفْتُ الْبَحْرَ أَرْكَبُ مَوْجَهُ
وَأَعُودُ بِالْبُشْرَى... لِمَنْ يَتَخَيَّرُ
عَانَقْتُ ضَوْءَ الشَّمْسِ فِي مَرِحِ الصَّبَا

وَلَثَمْتُ بَدْرًا يَسْتَجِنُّ وَيُقِمِرُ
إِن الْحَيَاةَ جَمِيلَةً وَبَسَحَرَهَا
تَخَضَّرُ آمَالُ النُّفُوسِ وَتُزْهَرُ

٢٠١٣-١٠-٢٢

أبحرتُ في عينيكِ

ولثمتُ ثغركِ والثُّغورُ مَراسِي
يهبُ النَفوسَ سُرورها ويُواسِي
من وحشةِ المَنفى إلى الأعراسِ
فَرِحَ الفُؤادِ وَلِذَّةِ الإِناسِ

أبحرتُ في عينيكِ أنشدُ مرفأً
ولما التردُّدُ والعناقُ على الهوى
ما كنتُ أحسبُ أنَّ ثغركِ مُنقِدي
أيقظتِ فيَّ مَواجِعاً تهفو إلى

نهر من الشوق

نهرٌ من الشوقِ في وادٍ من العبقِ
نمشي حفاةً لعلَّ العُشبَ يَمُنحنا
فيه الكرومُ وفيه زانٌ مُنطَلقي
في حُلَّةٍ من نسيجِ الشوقِ مغزِلها
منهُ إخضرارُ الأمانِي بعدَ مُفترقِ
ونغزلُ الأحرفَ الحُرى على حذرٍ
أوهي من الطرفِ بل أوهي من الرمقِ
من وحيكِ الشِعرُ يأتي وهو مُنطَلقٌ
كَمَا تُحاذِرُ ليلاً، مُقلَّةُ الشفقِ
ففي قوامِكِ أفنانٌ وفي شِفَّةٍ
على بساطٍ من الأشواقِ والحرقِ
لي منهلٌ أرتويه، غيرُ مُرتفقِ

رحلة حبّ

أحبك حُبّ الثرى للغمام
وأشواق حُبك مثل الغصون
وشوق الطيور لأوكارها
وتوق الشراع لمجرى الرياح
وإنك مرساة قلبي إذا
وأيامنا مترعات الكؤوس
تركنا على كل ساح صدى
وفي كل ركن لنا مجلس
تقولين : هات غرام القصيد
إذا ما ترحلت عن داركم
وحبّ العصافير للمنهل
ترفّ على طرف الجدول
تحنّ إلى ألفها الأول
وشوق السفينة للساحل
أطلّ على الأفق الأجمل
ونخب الأواخر كالأول
تجاوز أفق المدى الأطول
وأنس الذي فات كالمقبل
وأنت الغرام.. فلا تسألني
فحبك في القلب لم يرحل

طيف عابر

وَأَنْ يَرْتَادَ مَجْلِسَنَا الْحَسَانَ
وَتَخْضِرُ الْمَرَاعِي وَالْجَنَانَ
وَكَمْ صَبَّ إِذَا نَطَقَتْ جَبَانَ
وَأَسْرَابٌ يَعِجُّ بِهَا الْمَكَانَ
بِهِ عَسَلٌ يَنْقُطُهُ لِسَانُ
وَعَدْوَى الشَّوْقِ جَنَ بِهَا الْحِصَانَ
وَإِنْ أَصْغَيْتُ.. يُعْجِزُنِي الْبَيَانَ
يَقِلُّ الصِّدْقُ فِيهِ وَالْأَمَانَ
وَلُقِيَاهُنَّ.. لِلصَّبِّ امْتِحَانَ
وَجَاءَ الْبُغْضُ يَكْسُوهُ الْحَنَانَ
فَهَلْ يَسْخُو بِمَوْعِدِهِ الزَّمَانَ

جَمِيلٌ أَنْ تُحَيِّنَا «حَنَانَ»
رَأَيْتُ الْأَنْسَرَ يَأْتِي حِينَ تَأْتِي
وَكَمْ صَبَّ إِذَا حَضَرَتْ فَصِيحُ
أَلْفَتْ حَدِيثَهَا فِي نَهْجِ دَرَبِ
وَمَا أَحْلَى حَدِيثٍ مِنْ «حَنَانَ»
حِصَانِي لَا يُطَاوِعُنِي فَيَمْشِي
تُحَاوِرُهَا زَمِيلَتُهَا بِهَمْسِ
وَمَا أَحْلَى الصِّدَاقَةَ فِي زَمَانِ
حِوَارِ الْغَانِيَاتِ لَهُ مَذَاقُ
تَعَكَّرَتِ السَّرَائِرُ وَالنَّوَايَا
مَوَاعِيدُ الْحِوَارِ بِلا زَمَانِ

٢٠ نوفمبر ٢٠١٦



ورد الخرد

ذوت الزهور فقلت ويحي من تراه قد ذواها
قالو : بها حسد مقيم لا يرجى من شفاها
أو يحسد الزهر الجميل أم التي زرعت يداها
رأت الزهور بوجهها، وردًا يؤجج من لظاها
ورد الخرد الأدمي يفوقها حسنا وجاهها
إن شئت تلثمه تخيرت الخرد أو الشفاها
قد ماتت الزهرات من حسد لمن روت ظماها

فراق

فأنا مُذْ كُنْتُ أَهْوَى كُنْتُ فِيهِ
مَنْ سِنِينَ الْعُمُرِ شَيْئًا يَجْنِيهِ
أَتُرَى يُغْنِيكَ عَمَّا أَنْتَ فِيهِ
غَيْرَ مَا أَبْغِيهِ أَوْ مَا تَبْتَغِيهِ
أَذُنًا صَمَاءً.. أَضَحَّتْ لَا تَعِيهِ
وَحُقُولِ الْمِلْحِ نَادَتْ.. أَسْقِنِيهِ
وَهِيَ تَخْتَالُ بِدَلِّ أَوْ بِتِيهِ
لَمْ يَعُدْ لِي بَعْدَهُ مَا أُرْتَجِيهِ

احْصُدِينِي فِي الْهَوَى ثُمَّ أَنْشِرِيهِ
قَدْ ذَوَى الْعُودُ وَمَا أَبَقَتْ لَهُ
لَيْسَ لِلْمَاضِي غَدًا مُسْتَقْبَلٌ
سُحِبْتُ مَرَّتَ فَأَحْيَتْ وَسَقَتْ
إِنَّ أَصْوَاتَ الْمُغْنِي لَا مَسَتْ
جَدُولُ الْمَاءِ سَرَى فِي خِيفَةٍ
وَأَنَا الْعَاصِي إِذَا مَدَّتْ يَدُ
ذَاكَ عَهْدٌ قَدْ مَضَى وَآ أَسْفِي

ههسات حائرة

لست مني مطراً يهمني ولا صَحواً صَبوحاً
لست يُنبوعٌ محاذيرٍ ولا نبعاً مُباحاً
لست مني غاضباً دوماً ولا شهماً سَموحاً
لست من يرحمُ قلبي أو يُفارقهُ جَريحاً
لم تكن لي ملك الشِطرنجِ أو فرزاً جُموحاً
لم تكن يوماً من الجدِّ وما كنتَ مَزوحاً
لا ولا من يضميرُ السوءَ ومَن يَرجو فلاحاً
أنت، ما أنت، أَجَنبِيَّ أَكْتُومًا.. أم صَريحاً
فلقد حيرت أفكاري وألَهبت جُروحاً

قَدْرِي أَنْتَ وَتُرْدِينِي غَدَوْا... وَرَوَاحَا
أَنْتَ قَيْدِي فَإِذَا أَطْلَقْتَنِي قَلْبِي اسْتَرَا حَا

(من وحي أغنية فارسية)

In London, you become worth of respect, not for the color of your skin, but for your loving heart, if you have thoughtful ideas, also if you turn book pages, not rosary beads. They fall in sympathy with a child needing love and an old needing help.

Excuse me sir, a woman said to me “Can I help you with your bag; it seems too heavy for you”.

London – acting for the West , turning face to our East, yet casting a wisdom, which says “ All Humans have equal rights “.

*

I say farewell to London. Sunrays are fainting again, behind dry leaves falling down ...

(from my Arabic Poem: (فِي سماء لندن)



In London, you have freedom to think, to say, to love, to smell, and to satisfy whatever human soul need;
That is what I call freedom.

*

At the entrance of a London Theater, the greatest Poet SHAKESPEARE in his steel gown, humbly raising his hat, greets visitors with open arms.

*

On one side of river Thames, a most courageous man of history, pointed

His finger, at the eyes of a ruling King;. He refused to receive degree of honor, because of human sufferings at other side of the world.

Under his statue I read: THOMAS CARLYL. Gazing at river Thames,

Meditating for more wisdom; hiding his famous books under his chair, Perhaps to avoid nosy passerines, or perhaps to attract knowledgeable admirers.

His famous book (THE HEROS), lead him to admire most, Prophet Mohamed of Islam.



LONDON SKY IS WARM

*

**

From garden on the Thames, I threw my sight above.
Wet tree leaves embraced by heavy clouds,
Fainting sunrays, like a breath of a sick person.

*

On the pavements, waves of Human souls, from all
races,
Driven by motivation, full of dignity and consciousness.
They feel safe and satisfied to fall in line without bad
feelings.

*

Electors at ballot boxes, have no guns, no swords and
no fear.
That is how Scotland willingly came back to Mother
England.

*



Take a breath in Fortress Tower.
Lovers brace each another,
And look over to the sea,
High Waves deserve sympathy.

*

Asila is clean, people are nice
You may follow my advice.

**

(from original Arabic Poem: (أصيلة)

(*Asila cultural season in Morocco, initiated by
H.E. Mohamed bin Easa During summer of each year
since 1982)

People come to meet each other,
Or look forward to something else,
While bands play music,
Folklore dancers play their games

*

You can shop or walk around,
Or simply sit on the ground.

*

Explore heritage and narrow streets,
Wall paintings, from West and East.

*

Asila promotes creative mind,
Poetry, Art, science and ideas
For the progress of Mankind.
For all races, around years.

*

Asila

We love you so much “ Asila ”,
And we all miss you indeed

Your beauty attracts body and soul,
And you have all what we need.

*

Narrow ecstatic pathways
Spread aroma of history,
Full of people, full of joy
When you go there, you enjoy.

*

Asila is wine in our glasses
We drink and welcome all races

*



When I depart from you so far,
I come back to you my star.
Full of joy you may know why,
I come back, and then I fly.

From my Arabic poem: (نجمة الهلال)



Make us strong and more advance.

All cities have taught me that,
Except those who are at fight,
We have many so far here,
People live in fear and tear,
When occupation came so near,
When illiteracy is a cloud,
And dictators are so proud.

In your twinkle little star,
I loved people, near and far,
From Tokyo until Madrid,
I lived with people indeed,
Eating and dressing like that,
I slept on silk bed and mat.



Each of them begs you come please,
I am like honey with no bees.
I have what you want, don't shy,
Can you resist my beautiful eye!!

I saw abroad many nations,
I walked the streets of their words,
History wars and civilizations,
And read what was on the boards.

I brought back with me advice,
For the thoughtful and the wise,
Love can cure human soul,
History facts can teach us all,
Human values must control,
Knowledge technology and science,



For one city I give a rose,
For another, poetry and prose,
My lovely star does not bother,
Good or bad or stormy weather.

How wonderful the cities are,
Those near and those too far,
Give you what you want to know,
History secrets and you go,
Let you see what you should see,
Streets forests and the sea,
Let you enjoy what you like,
Sports, eating and the like...

One by one they come in grace,
You see one, another takes place



MY MOON STAR

Like Crescent and Star in sky,
We move and meet together,
He is an eyebrow, she is the eye,
Each one of them shines the other.

We both wander in all places,
Like water and thirsty oasis,
Facing sunlight we embrace,
All day long, with sun in space.

I am spelled by love of places,
Opening windows on all faces,
My heart opens for all races,



Poetry And Translation

**

Beauty in poetry is like beauty in Flowers
You can describe, you can translate,
But beauty and
scents cannot be translated.

**(I tried my best to translate some of my Arabic poems,
on my own)**



الفهرس

- ٥ إهداء
- ٧ مقدّمة
- ٨ باقاتُ عطرٍ للوطن
- ٩ إهداء
- ١١ يوم ورت مليكن العرش
- ١٥ عوائل المنامة تحيي مليكها
- ١٧ نعم الصنيع
- ١٨ إهداء إلى صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة الموقر
- ١٩ تحية لوليّ العهد
- ٢٢ الفنُّ واحة حبِّ وسلام
- ٢٤ إهداء للشيخة (مي) بنت محمد آل خليفة
- ٢٦ رثاء لأمّ الطفل والأمومة الشيخة لولو بنت محمد آل خليفة
- ٢٨ الهلال الأحمر
- ٢٩ ذكريات طفولتي
- ٣١ مسّ جلدي ترابها (٢)
- ٣٣ عَبْتُ الوليد (٣)

- ٣٥ بيتُ العزِّ (٤)
- ٣٧ كلُّنا طائرُه في قفصٍ
- ٣٨ وراء الأفق
- ٣٩ الجناح الطائر .. وعام جديد
- ٤١ نفحات مغربية
- ٤٧ المؤتمر: الوجهُ الآخر
- ٤٩ سفارتي
- ٥٣ أيام... في منتجع «بشتني»
- ٥٥ في دار الوثائق والمخطوطات البريطانية
- ٥٨ في سماء لندن
- ٦١ مُراسلات شعرية
- ٦٢ إلى الصديق الوفي الأستاذ الدكتور جليل العريض
- ٦٣ ملاً محمد جعفر العرب
- ٦٤ إلى الأخ سليمان الشيخ محمد ناصر المبارك
- ٦٥ نادي العروبة
- ٦٨ عيادة أسنان
- ٧٠ نضارة الأسنان
- ٧٢ إلى «أبي أسامة»

- للأخ الكريم الدكتور محمد علي الستري ٧٣
- تهنئة للأخ العزيز أكرم عاصي بزواج نجله «هادي» ٧٥
- تحية لمدرستي «بيان» ٧٧
- ألى الأخ جاسم الباقر في عيد ميلاده ٧٩
- إلى أخي الأديب الشاعر تقي محمد البحارنة ٨١
- جواب لتحية الأستاذ حسن كمال الشعرية ٨٣
- ديوان شعر للصديق الشاعر عبدالله منصور ٨٤
- لمن تريد أن تكون شاعرة ٨٦
- لغة الضاد مع الصديق جورج جبّور ٨٧
- صديق خذلتُهُ الغُربةُ ٨٩
- من وحي بسمّة ٩١
- نظارة الموسوي ٩٢
- مقررة جلسة حوار اسمها «دانة» ٩٥
- لسان الحال لمن لم يفز بجائزة أمير الشعراء ٩٧
- يا ساكني قلبي ٩٨
- إلى أمّ البنين ٩٩
- عيد ميلاد ابنتي ليس ١٠٢
- تهنئة لولدي أسامة في عيد مولده ١٠٣

- ١٠٤ ولدي ياسر
- ١٠٦ جنينة الحفيد «تقي»
- ١٠٨ عيد ميلاد الحفيدة «فاتن»
- ١٠٩ عيد ميلاد الحفيدة «بدور»
- ١١٠ أمة للخلود
- ١١١ تحية لشعب تونس وشعب مصر
- ١١٥ تحية للجزائر بعيد الثورة الجزائرية
- ١١٧ إلى فلسطين
- ١٢٠ شرّ الشقاة
- ١٢١ غشو ناري فقلت: منون، قالوا: سراة الجن قلت: «عموا ظلما» (للمعري)
- ١٢٣ فتوى المضللين
- ١٢٤ فلنحتكم لعقولنا
- ١٢٦ غدا.. لناظره قريب
- ١٢٩ خواطر
- ١٢٩ تهوية
- ١٣٠ صحوة
- ١٣١ معاناة
- ١٣٢ صمت

- الشعر زادي ١٣٣
- خواطر على الرّصيف ١٣٤
- سبط الرسول ١٣٦
- إلى روح الصديق الوفيّ المرحوم الدكتور جليل إبراهيم العريض ١٣٨
- دمعة على قبر الحبيب «أكرم عاصي» ١٣٩
- إلى روح الفقيه الخطيب ملا جعفر العرب ١٤٠
- مرثية في تأين فضيلة الشيخ عبد الحسين الستري ١٤٢
- في حفل تكريم الدكتور منصور سرحان ١٤٥
- خواطر ١٤٧
- في عيد المولد الشريف ١٤٧
- غضب السّماء ١٥١
- الطبيعة وجدليّة الإنسان ١٥٥
- بين العقل والعاطفة ١٥٩
- نحن والأفق الأسود ١٦١
- أنا .. والزّمان ١٦٢
- من أين يأتي الحزن ١٦٥
- أوتار ١٦٧
- تفّاحة الحبّ ١٦٨

١٦٩	الجوهر الفرد
١٧٠	الياسمينةُ أزهرتُ
١٧١	أنت كالشمس حياة
١٧٤	أبحرتُ في عينيكِ
١٧٥	نهر من الشوق
١٧٦	رحلة حبّ
١٧٧	طيف عابر
١٧٨	ورد الحدود
١٧٩	فراق
١٨٠	همسات حائرة
١٩٧	سيرة الشاعر تقي محمد البحارنة

LONDON SKY IS WARM.....	184
Asila.....	187
MY MOON STAR	192
Poetry And Translation	193

سيرة الشاعر تقي محمد البحارنة

- وُلد في مدينة المنامة العام ١٩٣٠.
- تلقى تعليمه في مدارس البحرين وبغداد.
- درس الأدب والاقتصاد والشؤون العربية والإسلامية.
- شارك في أنشطة الأندية الوطنية والثقافية والاجتماعية.
- زاول الأعمال الحرّة وأصبح عضواً في مجالس إدارة عدد من المصارف وشركات التأمين وغرف التجارة والمؤسسات المالية.
- تولى منصب أمين عام اتحاد غرف تجارة وصناعة الخليج العربي ١٩٦٩-١٩٧٥.
- صاحب مؤسسة تقي محمد البحارنة التجارية.
- شغل منصب سفير البحرين في مصر ومندوبها الدائم لجامعة الدول العربية خلال السنوات ١٩٧١ - ١٩٧٤.
- عضو مجلس الشورى ورئيس لجنة الشؤون الخارجية (١٩٩٣ - ٢٠٠٢).
- عين عضواً في اللجنة الوطنية لوضع (ميثاق العمل الوطني) وفي لجنة صياغته في ديسمبر ٢٠٠٠.



- نائب رئيس جائزة عيسى لخدمة الإنسانية.
- شارك في مؤتمرات وندوات ثقافية واجتماعية وأدبية واقتصادية محلية وعربية.
- عضو عامل في منتدى الفكر العربي - عمان (الأردن).
- الرئيس الفخري لجمعية التعليم والتدريب - البحرين.
- كتب مقالات ودراسات في الشعر والأدب والاقتصاد والشؤون العربية والإسلامية في صحف البحرين والمجلات العربية.
- وصدر له الآتي من الأعمال:

المؤلفات:

- ١- نادي العروبة وخمسون عام، ١٩٩٢م.
- ٢- أوراق ملونة، ١٩٩٨م.
- ٣- أحاديث وسير، ٢٠١٠م.
- ٤- من عيون الشعر العربي، ٢٠١٣م.
- ٥- مذكرات سفير، ٢٠١٦م.

الدواوين:

- ١- بنات الشعر، ١٩٩٦م.
- ٢- في خاطري يبكي الحنين، ٢٠٠٣م.
- ٣- من يضيء السراج، ٢٠٠٩م.



٤- في الفجر تضيء الكلمات، (بين يديك).

- حاز على جائزة تقدير رواد الصحافة في البحرين- وزارة الإعلام. ٢٠٠٨.
- حاز شهادة التقدير لرواد الصحافة من قبل اتحاد الصحافة الخليجية، ٢٠١٠.
- حاصل على وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى من قبل الرئيس المصري الراحل أنور السادات في العام ١٩٧٣.
- حاز جائزة تقدير الدولة للعمل الوطني من سمورئيس الوزراء - البحرين ١٩٩٢.
- حاصل على وسام الشيخ عيسى من الدرجة الأولى من قبل جلالة ملك البحرين ٢٠٠١.
- حاز شهادة التقدير للعمل الدبلوماسي من وزارة الخارجية لدولة البحرين ٢٠٠٩.
- حاصل على وسام البحرين من الدرجة الأولى من قبل جلالة ملك البحرين.
- عيّن عضوا من قبل جلالة ملك البحرين في اللجنة الوطنية المعنية بتوصيات تقرير اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق ، كما تم اختياره لرئاسة فريق المصالحة الوطنية ٢٠١١ م.
- حصل على شهادة وجائزة التميز في المجال السياسي والدبلوماسي من مجلس التعاون في الخليج العربي برئاسة أمير قطر الشيخ تميم ال ثاني بتاريخ ٧ ديسمبر ٢٠١٥.



